انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ٣٠ (٣٣٠)
السبت ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٧٥

من موسكو بالبريد الجوى

نمو الانتاج الصناعـــى

تعليق حول بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى .

(ص ٣ و١١)



عـــادت الى الارض المركبـة الفضائيـة السـوفييتية «سويوز-١٩» بعـد التحليـق المشترك مـع مركبـة «ابوللو» الامريكية .



الكرملين . الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع ليونوف قائد المركبة الفضائية «سويوز-١٩»





كتب رواد الفضاء على مركبتهم بعد الهبوط كلمة «شكرا»

المظلة وكبسولة الهبوط لمركبة «سويوز-١٩» (الى اليسار)

رياضة

شهر يوليـــو ... شهر انتهـاء المهرجان الرياضى الصيفى الســادس لشعوب الاتحاد السوفييتى . وستجرى المباريات فى العاب القوى فى موسكو وستكون اكبر مباريات الموسم . وحتى الان سبق منتخب روسيا الاتحاديـة المنتخبات الاخرى الستة عشر من حيث عدد النقط العام .

اليكسييف من جديد

حقق رافعو الاثقـال فى مبارياتهم بمدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيـا نجاحات جديدة اذ سجلوا ستة ارقام عالمية جديدة . ومن بين مسجلى هذه الارقام فاسيل اليكسييف (وزن الثقيل) الذى رفع فى حركـة الخطف ٢٤٥ كيلوغراما . وذلك الرقم القيـاسى السبعون الذى سجله المهندس فاسيل اليكسييف (٣٣ سنة) . وقد بلغ وزن اليكسييف وهو يسجل الرقم القياسى العالمى ١٦٢,٥ كيلو . ونجاحاته هى نتيجة العمل الكبير والنظـام الدقيق والابتعاد عن كثير من انواع الاغراء خلال اعوام طويلة . . ففى عام ١٩٦١ رفع اليكسييف فى ثلاث حركات وهو فى التاسعة عشرة ، ٣١٥ كيلوغراما اما الان حين تجرى المباريـات فى نوعين من رفع الاثقـال بلغ الرقم القياسى الذى سجله ٤٢٥ كيلوغراما ومما يدهش فى هذا الرياضى الى جانب ولعه بهذا النوع من الرياضـة ورغبته فى تحسين نتائجه باستمرار حبه للعمل . فمنـذ عام ١٩٧٠ لم ينجح احد فى التغلب على اليكسييف فى مباريات بطولة العالم والالعـاب الاولمبية . وينتظر هواة الرياضـة وفى مقدمتهم اهالى موسكو ، بفارغ الصبر بطولة العالم التى ستقام لاول مرة فى موسكو فى سبتمبر القادم .

كرة القدم : انتهاء الدورة الاولى

قبل مدة قصيرة شاركنا لاعبو فريق «دينامو» كييف فى الاحتفال بفوزهم فى الدورة الاوروبيـة . وتمت فى الايام الاخيرة القرعة الخاصة بالدورة وسوف يشترك فريق «دينامو» كييف الآن فى دورة كاس الابطال .

وسيتقابل فى مباراته الاولى مـع فريـق نادى «اوليمبياكوس» اليونانى اما مباريات كاس البلاد فسوف تعرف الفريق الفائز فيهـا فى ٩ اغسطس القادم . وستنتظره مقابلة مع فريق قبرص . وستشترك فى مباريات كاس اتحاد كرة القدم العالمى فى هذا العام لاول مرة ثلاثة فرق سوفييتيـة لا اثنـان وهى «سبـارتاك» موسكو و«توربيدو» موسكو و«تشيرنوموريتس» اوديسا . وستجرى المباريات الاول من هذه الدورة فى ١٧ سبتمبر القادم .

بطل لا يعرف العتاب

هكذا يسمون الان اناتولى كاربوف بطل العالم فى الشطرنج ، الذى وضع اكليل من الغار عليه منذ مدة غير بعيدة . وعلى اثر ذلك قبل كاربوف دعوة للاشتراك فى مباريـات ذكرى فيدمار الدولية . وكان فوزه فيها اول انتصـار احرزه وهو بطل العـالم واجرى اناتولى فى يوغوسلافيا حيث قضى اكثر من شهر ، ١٣ دورة فى اللعب بالشطرنـج فى آن واحـد ويعنى ذلك انه لعب ٣٢٥ لعبة مع اللاعبين الذين لم يكونوا جددا فى الشطرنج . وجمـع كاربوف ٨٠-٩٠ بالمئة من النقط .

لقد عاد اناتولى كاربوف فى مستهل يوليو الجارى الى الوطن ، وفى الرابع عشر بدا يلعب من جديد مشتركا فى المباريات الختامية بين ١٧ منتخبـا بموجب برنامج المهرجـان الرياضى الصيفى .



فاسيل اليكسييف بطل المهرجان الرياضى العام

ولعب كاربوف على اللـوح الاول لفريق مدينـة لينينغراد . وفى ١٨ اغسطس القادم سيصـل الى ميلانو المدينة الايطالية التى سيجتمع فيهـا ١٢ لاعبا من اكبر لاعبى الشطرنج فى العالم .

ونشاط اناتولى كاربوف هذا يختلف تماما عن سلوك روبرت فيشر حينما كان بطل العالم . فوعـد بان يلعب كثيرا ويكون اكثر ابطال العالم نشاطا غير ان اعمالـه ووعوده كانت على طرفى نقيض . فلم ير هواة الشطرنج ولاعبـوه فيشر وهو يشترك فى المباريات . غير انهم فهموا تماما بمطالبه المختلفة .

صحيح انهمـا على طرفى نقيض ونشاط كاربوف يستحق التشجيـع والتقدير . ويعجب سخاء بطل العالم هذا ملايين هواة هذه اللعبة القديمة اذ يجدون فى لعبه مناورات مدروسة بدقة وافخاخا ونقلات دقيقة وغيرها من الاشياء التى تجعل الشطرنج لهوا ممتعا للغاية .

الهوكى على العشب

فى بلادنا الآن ثلاثـة انواع من الهوكى وهى : الهوكى الروسى او هوكى الكرة الذى كان معروفـا فى القرن الماضى ، والهوكى الكندى الذى حظى بشعبية منذ عام ١٩٤٦ ، والهوكى على العشب الذى جرت مباريات بطولة البلاد فيه لاول مرة عام ١٩٧٠ فقط .

وسرعان ما تنتهى بطولـة البلاد السادسة التى تشترك فيها ثمانيـة فرق . والهوكى على العشب من انواع المباريات الرياضيـة الاولمبيـة وستجرى المباريات فيه فى الالعـاب الاولمبية التى ستجرى فى موسكو عام ١٩٨٠ . فهـل يستطيـع اللاعبون السوفييت تحقيق النجـاح فى هذا الهوكى ؟ فمن اجل الفوز بالمباريات يجب التغلب على فرق الهند والباكستان والمانيا الاتحادية ... وهذه مهمة صعبة للغاية .

لقد اشترك المنتخب السوفييتى عام ١٩٧٠ فى بطولـة اوروبا لاول مرة وشغل المرتبة الرابعة عشرة .

وفى الموسم الجارى اشترك فريق «فولغا» من مدينة اوليانوفسك وهو بطل البلاد العام الماضى ، فى مباريات كاس ابطال اوروبا ، وفشل ايضـا ولكن ليس هنـاك داع للتشاؤم فيقال ان العلماء اكتشفوا على احـد الاهرامات المصريـة صورة للاعبين يلعبان الهوكى على العشب . وهكذا علموا ان عمر هذه اللعبة ٤ آلاف سنـة . والرياضيون المصريون لا يفقدون الثقة بانفسهم لانهم لم يفوزوا بالبطولـة مع ان مصر مسقط راس الهوكى كما يفترض . ولكن اذا تحدثنا بجدية فامامنا مستقبل ، لاننا مازلنا اطفالا فى هذا النوع من الرياضة .

ان النجاحات التى يحققها الرياضيون السوفييت فى الهوكى الكندى والهوكى الروسى ، تبعث الامل فى ان يستخدم لاعبونا فى الهوكى على العشب ، خبرة زملائهم لاسيما سرعتهم فى اللعب ، ثم يكتسبون مهارة تكتيكيـة بمرور الزمن ، ويجب ان لا يقلدوا لعبـة اقوى فرق العالم بل ينبغى ان يبحثوا عن اسلوب خاص بهم كما فعل ذلك لاعبو الهوكى الكندى .

اناتولى ايفانوف





غينادى سامويسيدينكو فاز بميداليتين ذهبيتين فى قفز الموانع على الحصان فى المهرجان الرياضى العام لشعـوب الاتحاد السوفييتى .

انباء موسكو

لسان اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٩/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

تمت الحروف فى مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٧/١٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

شارل لوى بيجو الفائز فى مسابقة ١٩٧٤



كان الفائزون فى مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» التى استحدثت منذ عام ١٩٦١ من مختلف المهن : سائق قاطرة ومهندس معمارى ، عامل فى معمل الاحذية وطالبة ، تاجر وممرضة . وقبل مدة استقبلنا الفائزين فى مسابقة عام ١٩٧٤ وهما صديق الرحمن صحفى من بنغلاديش ، وليل لولى ، معلمة من بيرو . ووصل موسكو الان شارل لوى بيجو من فرنسا ، وهو عامل للفلون فى مدينة بور-ان-بريس الفرنسية الصغيرة والواقعة على بعد ١٥٠ كم عن باريس . وقد وصل الضيف مع زوجته الى موسكو فى الثانى من يوليو-تموز . وقبل ان تعلن جمعية الصداقة الفرنسية-السوفييتية عن نتائج المسابقة اشترى هؤلاء بطاقة سياحية الى الاتحاد السوفييتى ووصلا الى جمهوريات البلطيق ولينينغراد . اما الان فان شارل سيكون ضيفنا لمدة عشرة ايام، وانطلاقا من ان ضيفنا كان قد زار الاتحاد السوفييتى اربع مرات وراى موسكو ولينينغراد وفولغوغراد وكييف وسوخومى وروستوف وتالين وريغا وفيلنوس ، لقد اقترحنا عليه ان يزور شمال القفقاس وان يتعرف على المصحات : كيسلوفودسك وبياتيغورسك ويسنتوكى وسنحدثكم عن زيارته فى العدد القادم .

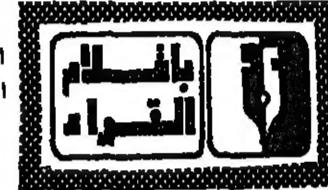


جرى فى مدينة بنغالور (الهند) حفل تسليم الجائزة للسيد لوكانات الفائز فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٤ . وبهذه المناسبة فقد قام الرفيق بارفاتوف (الى اليمين) رئيس وفد جمعية الصداقة البيلوروسية الهندية الذى قدم الى الهند بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية بتسليم الجائزة .

فى العدد القادم

انباء موسكو

* هلسنكى عشية المؤتمر التاريخى .
* مؤتمر صحفى ختامى مع طاقم «سويوز-١٩» .
* تعليقنا الشهرى حول السياسة العالمية .
* الافلام الفائزة فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع .
* صفحة الرياضة وغير ذلك من المواد فضلا عن غلافنا الملون وابوابنا الثابتة .



بأقلام القراء

الرياضة للجميع

من خلال تتبعى للانباء الرياضية فى الاتحاد السوفييتى عرفت الكثير من الوضع الرياضى فى بلادكم ، وان السمة العامة للرياضة فى الاتحاد السوفييتى هى ان الشعب كله تقريبا يمارس الرياضة ، وهذا انجاز ضخم يدل على التنظيم الجيد والعناية القصوى والاهتمام الكبير من جانب الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية بالتربية البدنية للمواطنين .

وذلك حسب اعتقادى هو السبب الرئيسى لنجاحات الرياضيين السوفييت فى الالعاب الاولمبية والمباريات على بطولة اوروبا والعالم .

وبهذه المناسبة اتمنى للرياضيين السوفييت نجاحات مقبلة فى الالعاب الاولمبية القادمة .

عزيز عبد الهادى
(الجمهورية العربية السورية)

فضائل البناء

اطلعت قبل مدة على ملحق خاص بشباب وطلاب بلادكم ، وقد اعجبت به كثيرا ، لقد اغنى معلوماتى عن حياة ودراسة وعمل الطلاب فى الاتحاد السوفييتى .

ان هذه الحركة لها جوانب عديدة وهى تخدم المجتمع والطالب معا ، والاهم من ذلك ، تعويد وتربية الشباب بروح حب العمل والاعتماد على النفس وقهر الصعاب وبلورة الشخصية فى هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التى يمر بها الشباب .

وفى تقديرى ان هذه الحركة هى شكل متقدم من تربية واعداد الجيل الفتى لكى ينهض باعباء المستقبل ويكمل مسيرة الآباء .

عصام الخالدى
(الاردن)

تحية الى مهرجان موسكو السينمائى

غدا مهرجان موسكو السينمائى تقليدا فى الحركة الفنية السينمائية العالمية ، وان من يتتبع المهرجانات هذه يجدها تمور بالحيوية والنشاط ، كما يزداد عدد المشتركين فيها من مهرجان لآخر .

وهذه المهرجانات تختلف عن مثيلاتها بكونها تستوعب الحركة السينمائية التقدمية ذات الاتجاهات الانسانية والهادفة الى توطيد الصداقة بين الشعوب .

والسمة الهامة لهذه المهرجانات هى انها تستوعب النتاج الفنى للبلدان النامية الامر الذى يكشف امام فنانى هذه البلدان امكانيات واسعة لتطوير فنهم والاطلاع على النتاج الفنى العالمى .

فاروق عبد الله
(لبنان)

بناء اقتصادى كبير



تعليق ليف فولودارسكى الدكتور فى العلوم الاقتصادية حول بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى

يؤكد بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى الذى نشرته الصحافة السوفييتية مؤخرا حول نتائج تنفيذ الخطة الحكومية لتطوير الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى فى النصف الاول من عام ١٩٧٥ مرة اخرى على ان الاقتصاد السوفييتى يتصف بنمو مستمر ونهوض دائم فى رفاهية الشعب .

وقد كانت وتائر نمو اهم فروع الاقتصاد الوطنى فى النصف الاول من العام اعلى من الوتائر التى نصت عليها خطة السنة . ويدل هذا على النجاحات الجديدة فى المباريات الاشتراكية لكادحى البلاد من اجل تحقيق خطة عام ١٩٧٥ ، العام الاخير من الخطة الخمسية التاسعة ، قبل الميعاد .

نمو الاقتصاد السريع

ان نطاق الانتاج الاجتماعى يزداد باستمرار فى كل مرحلة معينة من مراحل البناء الاقتصادى وذلك بفضل وتائر النمو العالية بثبات . ولم يكن النصف المنصرم من العام الحالى استثناء فى هذا المجال . فبالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضى ازداد حجم الانتاج الصناعى بمقدار ٧،٧ بالمائة (ونقول بالمناسبة ان الزيادة كانت بمقدار ٦،٧ بالمائة لعام ١٩٧٥ عامة) . وتعنى كل درجة مئوية من الزيادة مليارات كثيرة من الروبلات . ومن المهم ان نشير الى شئ اخر . فخلال هذا الوقت ازداد بوتائر اسرع انتاج اهم الفروع كصناعة السيارات ومعالجة المعادن (بمقدار ١٢ بالمائة) والصناعة الكيميائية وكيمياء النفط (بمقدار ١١ بالمائة) . ونما انتاج بضائع الخدمات المعيشية والتدبير المنزلى بمقدار ١٠ بالمائة .

ويقترن النمو الدائم لانتاج مختلف انواع المنتجات الصناعية باستيعاب الانتاج ، وانتاج الان جديدة حسنة ومعدات وبضائع الاستهلاك الشعبى . ويسمح هذا على نحو افضل بارضاء احتياجات الاقتصاد الوطنى وسكان البلاد المتنامية باستمرار .

ومن اهم عوامل النمو المتواصل للانتاج الصناعى التحسين المستمر للمخصصات الرئيسية الموجودة وبناء واستثمار طاقات انتاجية جديدة ، والاهم من ذلك بصفة خاصة هو النمو الدائم لانتاجية العمل . وقد اوردت ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى فى بيانها حقائق ملموسة وسنذكر بعضا منها فقط . ففى ميتالورجيا الحديد وصناعة الفحم والاسمنت والنسيج وغيرها بدات كل وحدة من المعدات تعطى الان منتوجات اكثر مما فى العام الماضى . وبدا استثمار الطاقات الانتاجية الجديدة فى صناعة الطاقة الكهربائية وميتالورجيا المعادن الحديدية واللاحديدية وصناعة الكيمياء والكيمياء النفطية وتكرير النفط وصناعة الآلات وصناعة مواد البناء ، وفى كل الفروع الصناعية التى تنتج بضائع الاستهلاك الشعبى . والدليل على نمو انتاجية العمل هو انه تم الحصول على اربعة اخماس زيادة حجم الانتاج الصناعى على حساب هذا العامل .

الزراعة والبضائع

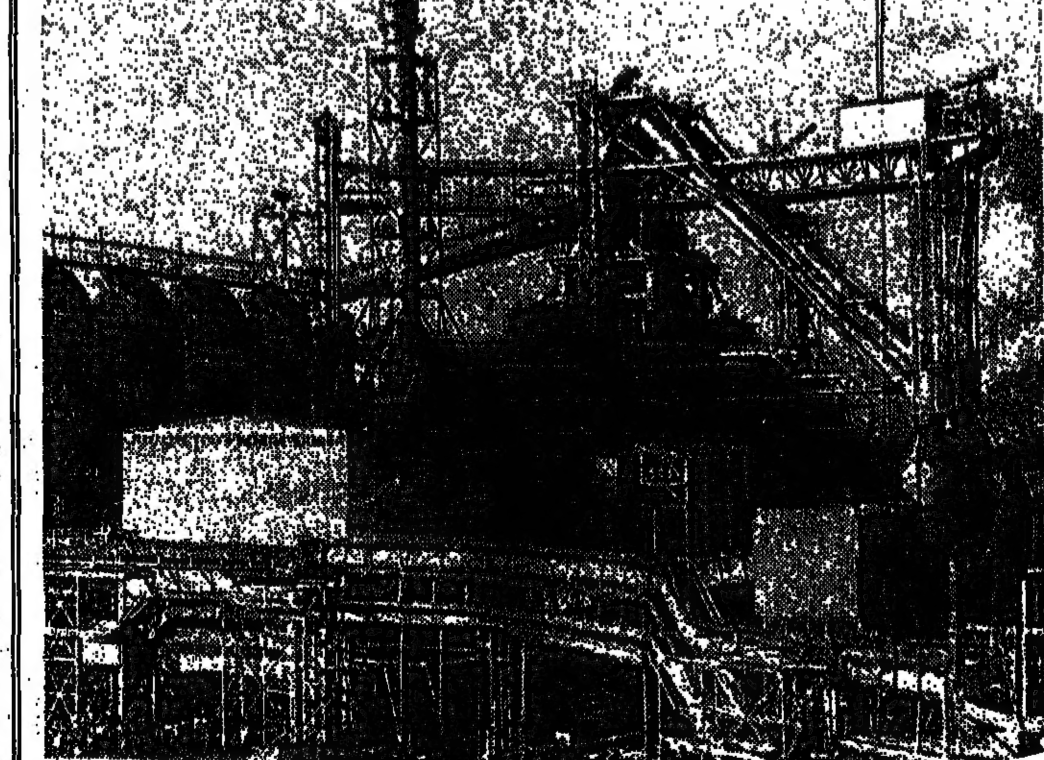
وبالنسبة للزراعة اتسم النصف الاول من العام بزيادة المساحات المزروعة وزيادة عدد المواشى والدواجن وكذلك بانتاج منتجات المواشى كاللحم والحليب والبيض . وتجرى قبل المعتاد فى ظروف العام الحالى اعمال جمع التبن واعداد العلف ، كما بدا جمع محاصيل الحبوب على نطاق واسع وتزداد متانة القاعدة المادية التكنيكية لهذا الفرع من الاقتصاد الوطنى . ففى النصف الاول من العام الحالى تلقت الزراعة كمية اكبر مما فى العام الماضى من الجرارات والحصادات الدارسات والسيارات وغيرها من المعدات التكنيكية الزراعية والاسمدة المعدنية والتوسفات للعلف .

وتحسنت تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى وسكان البلاد فى نقل البضائع والمسافرين ، وهذا امر هام للغاية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار النمو المستمر للاقتصاد ومساحة البلاد الشاسعة . ففى النصف الاول من عام ١٩٧٥ شكل حجم نقل البضائع بكل وسائل النقل ٢،٦ تريليون طن للكيلومتر ويعتبر هذا اكثر مما فى النصف الاول من عام ١٩٧٤ بمقدار ٦ بالمائة . وازداد حجم نقل المسافرين خلال هذه الفترة بمقدار ٧ بالمائة وشكل ٣٤١ مليار مسافر للكيلومتر .

بناء واسع النطاق

ويجرى بناء واسع النطاق فى كل فروع الاقتصاد الوطنى وقد تحدثنا عن الطاقات الجديدة التى ادخلت فى مجال

(البقية على ص ١١)



مجمع الميتالورجيا فى كريفوى روغ

الى العلماء والمصممين والمهندسين والتكنيكيين والعمال وجميع الجماعات والمنظمات التى اشتركت فى اعداد وتحقيق تحليق السفينة الكونية السوفييتية «سويوز-١٩» مع السفينة الكونية الامريكية «ابوللو» .

الى رائدى الفضاء السوفييتيين الرفيقين اليكسى ليونوف وفاليرى كوباسوف

ايها الرفاق الاعزاء !

كانت البشرية كلها تتابع بالدهاش هذه التجربة البارزة فى الفضاء الكونى- التحليق المشترك للسفينتين «سويوز-١٩» السوفييتية و«ابوللو» الامريكية . لقد تم لاول مرة فى التاريخ التحام السفينتين الكونيتين للبلدين ، وجربت وسائل جديدة للالتحام فى العمل من اجل ضمان امانة تحليقات الانسان فى الفضاء الكونى ، كما اجريت تجارب فلكية فيزيائية وطبية بيولوجية وتكنولوجية وجيوفيزيائية .

ان تحليق السفينتين الكونيتين السوفييتية والامريكية خطوة كبيرة فى تطوير التعاون العلمى التكنيكى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . ويفتح تحليقه الناجح آفاقا جديدة للعمل المشترك للبلدان المختلفة فى غزو الفضاء الكونى سلميا .

ويسهم العلم والتكنيك السوفييتيان بقسط هائل فى هذه القضية النبيلة ففى العام الختامى من الخطة الخمسية التاسعة قام العلماء والمصممون والمهندسون والتكنيكيون والعمال بانجازات جديدة فى استقصاء الفضاء الكونى وغزوه وتجرى بنجاح اعمال الطاقم الثانى من رواد الفضاء السوفييت الذى يعمل على ظهر المحطة المدارية ، «ساليوت-٤» . وانطلقت الى تجاه الزهرة المحطتان الكونيتان الاوتوماتيكيتان «فينيرا-٩» و«فينيرا-١٠» ويجرى بحث القمر والفضاء المحيط به بواسطة المحطة الاوتوماتيكية «لونا-٢٢» وتطلق الى الفضاء اقمار اصطناعية للاتصال والارصاد الجوية وغيرها من الاغراض العلمية والاقتصادية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء تهنئكما ايها الرفيقان العزيزان اليكسى ليونوف وفاليرى كوباسوف من صميم القلب ، بتحقيق المهمة التى وضعها امامكما الوطن ، تحقيقا ممتازا . كما نقدر كذلك المهارة العالية لرواد الفضاء الامريكان توماس ستافورد وفينس براند ودونالد سلايتن وعملكم المشترك التضامنى .

ونهنئ من الاعماق العلماء والمصممين والمهندسين والتكنيكيين والعمال وخبراء المطار الكونى ومجموعة مراكز القياس والادارة وجميع الجماعات والمنظمات الذين كفلوا اعداد واجراء تحليق السفينة الكونية «سويوز-١٩» وتنفيذ البرنامج الهام للتجربة السوفييتية الامريكية المشتركة .

نتمنى لكم جميعا ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات جديدة كبيرة فى غزو الفضاء الكونى من اجل السلام الوطيد على الارض وتقدم البشرية .

ليونيد بريجنيف   نيكولاى بودغورنى   اليكسى كوسيغين

يوم هام فى حياة اوروبا

بقلم فيكينتى ماتفييف

تقف اوروبا الان فى عشية يوم هام من تاريخها . ففى ٣٠ يوليو الجارى تبدأ فى هلسينكى المرحلة الثالثة والختامية للمؤتمر الاوروبى العام على المستوى العالى . وسيوقع رؤساء الدول وحكومات البلدان المشتركة فيه على الوثائق المدعوة لتعيين تطور القارة فى طريق السلام وحسن الجوار والتعاون المتكافئ .

ولم يكن ثمة مثيل لمثل هذه الندوة فى تاريخ القارة كما لم تكن هناك فى اى وقت مضى ظروف ملائمة لطرح مهمة تحويل القارة منطقة للسلام الوطيد والامن المضمون على بساط التطبيق .

وكان الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية يناضل مدة طويلة من اجل تحقيق هذه المثل ، وكان ينبغى قبل كل شئ التخلص من الفكرة الخاطئة القائلة بان البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى القارة وفى العالم كله لاتستطيع بحكم القدر ان تتعايش سلميا بل كتب لها ان تتجابه وان يهدد بعضها بعضا وتتوجه فى نهاية الامر حتما نزاعا فتاكا .

وكان مثل هذا التصور القاتم التشاؤمى اساسا «للحرب الباردة» التى وضعت اوروبا والعالم كله على حافة كارثة حربية منقطعة النظير من حيث قوتها المدمرة . ولم يكن هناك امر محتوم فى نشوء «الحرب الباردة» ، بل كان من الممكن تجنبها لولا التصورات غير الموضوعية والمخططات المغامرة ومطامع مختلف رجال الدولة .

الا ان مطالب الحياة والمصالح الحيوية للدول والشعوب كانت تشق ولو ببطء طريقا فى الجو المتجمد «للحرب الباردة» غير انها لم تكن تعمل عفويا بل بفضل ذلك النضال المنسق من اجل انتصار العقل والواقعية الذى كان مستمرا فى قارتنا .

ان فكرة امكانية وضرورة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتة

بمناسبة العيد الوطني العراقي

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ، الى احمد حسن البكر الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية ببرقية اعربوا فيها عن اخلص التهاني القلبية واطيب التمنيات بمناسبة عيد البلاد الوطني ، وهو الذكرى السابعة عشرة للثورة واعلان العراق جمهورية .

وجاء في البرقية ان الشعب العراقي الذي اخذ يسير في طريق تعزيـــز الاستقلال الوطني والتطور التقدمي بثبات وخاصة بعد التغيرات الجوهرية عـام ١٩٦٨ ، قد حقق نجاحات كبيرة ساعدت على رفع سمعته الدوليـــة وادت الى مساهمته التي لها وزنها في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية .

وفي ظروف التوتر الذي لا يزال في الشرق الاوسط والمحاولات المستمـــرة للرجعية الدولية الرامية الى نسف مواقع القوى التقدمية في العالم العـــربي ، تتخذ وحدة البلدان العربية التقدمية وتعزيز الجبهة المعادية للامبريالية ، اهمية خاصة .

ثم اشير في البرقية الى ان الاتحاد السوفييتي سنـــد متين وحليف وفي للشعوب العربية في نضالها من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وتصفية اثار العدوان الاسرائيلي واقامة سلام عادل ووطيد حقيقي في الشرق الاوسط .

واسترشادا بالمبادئ اللينينية سيواصل الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا تقديم المساعدة والتأييد الى البلدان العربية دائما .

ثم اعرب بريجنيف وبودغورني وكوسيغين للشعب العراقي الصديق عـــن التمنيات بالقيام بانجازات جديدة في عملية التحولات الثورية ، واعربوا عـــن الثقة في ان تتطور العلاقات التقليدية والمتينة للصداقة والتعاون الشامل المثمر بين الاتحاد السوفييتي والعراق وهي علاقات طويلة الامد تستند الى معاهدة عام ١٩٧٢ ، وتتطور لما فيه خير شعبينا ولمصلحة التقدم والسلام العالمي .

وقد اعرب احمد حسن البكر في برقيته الجوابية عن الشكر الجـــزيل على التهاني والمشاعر الطيبة نحو الشعب العراقي وحكومته .

وقال : يسعدني ان انتهز هذه الفرصة لانقل باسم القيادة القطرية لحـــزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة العراقية وباسمي شخصيا ، اطيب التمنيات بالتقدم والازدهار للشعب السوفييتي ، وان اعبر للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ولكم شخصيا ، عن الشكر ، واتمنى لكم نجاحات جديدة .

(وكالة تاس)

في هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية

عقدت في ١٨ يوليو الجاري جلسة لهيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقـــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وتلبية لطلب نينا بوبوفا قبلت هيئة الرئاسة استقالتها من منصب رئيسها بسبب تقاعدها عن العمل .

واعرب المشتركون في الجلسة عن الشكر لنينا بوبوفا على جهودها المثمرة من اجل تطوير الروابط بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية وشعوب البلدان الاجنبية خلال اعوام طويلة .

حياة نشيطة

ولدت زينايدا كروغلوفا عام ١٩٢٣ في مدينة لينينغراد وكان والدها عاملا في المطابع بجمع الحروف . وكانت كروغلوفا وهي مهندســـة من حيث مهنتها ، تعمل قبل انتخابها رئيســـة لهيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ، كنائبة لوزير الثقافة السوفييتي . وكانت خلال عدة اعوام عضـــوا في مجلس النقابات السوفييتيـــة المركزي وانتخبت عدة مرات نائبة في مجلس بلدية لينينغراد كما انتخبت في المؤتمريـــن الثالث والعشرين والرابع والعشرين عضـــوا في لجنة التفتيش المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي .

وانتخبت زينايدا كروغلوفا نائبـــة وزير الثقافة السوفييتي سابقا رئيســـة لهيئة رئاسة الاتحاد .

هذا وقد اشترك في اعمال جلسة هيئة الرئاســـة بوريس بونوماريوف المرشح في عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية .

لقد زارت زينايدا كروغلوفا عددا من البلدان الاجنبيـــة ضمـــن وفود المنظمات الاجتماعية ، واشتركت في اعمال المؤتمر العالمي لهيئـــة الامم المتحدة الذي انعقد في مكسيكو منذ وقت غير بعيد في اطار عام المرأة العالمـــي . وكانت في اوستراليـــا وزيلاندا الجديدة ضمن وفد جمعيـــة الصداقـــة . واشتركت زينايـــدا كروغلوفا كنائبة لوزير الثقافـــة في المباحثات حول التعاون الثقافي مع عدد من البلدان الاجنبية .

مدينة جديدة في مكامن الاسبست

في النهاية الجنوبية لسلسلة جبال الاورال وفي القسم الغربي لمنطقـــة اورنبرغ انتشرت على نطاق واســـع عملية البناء حيث ظهرت مدينة جديدة في بقعة لم يكن الانسان قـــد عاش فيها سابقا وسميت «ياسني» . وتشيد هنا بيوت للسكن مع جميع مرافقهـــا ومدارس مع رياض للاطفال ومطاعـــم ومخازن ، ودار للسينمـــا سكوب «زارياه» (الفجر) وبناية للبرق والبريد ومجمع صحي . لقد ارتفعت في سماء «ياسني» سارية لنقل البث التلفزيوني حيث اصبح الآن في استطاعة سكان المدينة مشاهدة برامج التلفزيـــون المذاعة من موسكو .

وتبنى الى جانب المدينة الجديـــدة مجمع لمعمل حجر الاسبست–وهو واحد من اكبر المعامل في بلادنا ، ويبنـــى بالاشتراك مع الدول الاعضاء فـــي مجلس التعاون الاقتصادي .

ان المنظر العام لعملية البناء رائع ومهيب حقا . فيشيد الآن هنا الجناح الرئيسي لمعمل التركيز الذي يـــوازي بارتفاعه بناية ذات عشرين طابقا .

وسيتم تدشين المرحلة الاولى مـــن هذا المجمع في سنة ١٩٧٨ وبعـــد مرور سنتين على ذلك التاريـــخ يجب ان يكون البناء على قدم وســـاق . ان احتياطي الاسبست في هذه المكامن يكفي لعمل المجمع لعشرات عديدة من السنين .

«روسيا السوفييتية»
موسكو

العودة الى القرية العزيزة مع شهادة

تم فـــي معهد الزراعة بمدينـــة كيروفاباد توزيع المتخرجين على مناطق اعمالهم .

وسيعمل ٤٩٥ اختصاصيا شابا في المزارع والدوائر الزراعية الاذربيجانية .

وسيعود جوادوف وهو يحمل شهادة في الاقتصاد الى مزرعته التعاونية الحبيبة «موسكفا» الواقعة في منطقة سالليان وقد ارسلته هذه المزرعة قبل خمس سنوات ليدرس فـــي كيروفاباد على نفقتها . وقام زارع القطن السابق ، الذي نال شهادته بتفوق ، بابحاث في الجمعية العلمية الطلابية كما اشترك بشكـــل نشيط في حياة المعهـــد الاجتماعية . وكانت المزرعة التعاونية تدفع له راتبا (وهذا الراتب يفـــوق الراتب الذي تدفعه الدولة للطلاب) .

اما فيلييف فسيعود الى المزرعـــة التعاونية التي تحمل اسم فوروكـــي والواقعة في منطقة زاردوبسكي حيث كان يعمل فيها سابقا كمهندس زراعي .

كما سيعود اكبيروف الى المزرعـــة الحكومية المختصة بزراعة القطن فـــي ساليانسكي ليعمل فيهـــا كمهندس زراعي ايضا .

جريدة «سيلسكايا جيزن»
موسكو

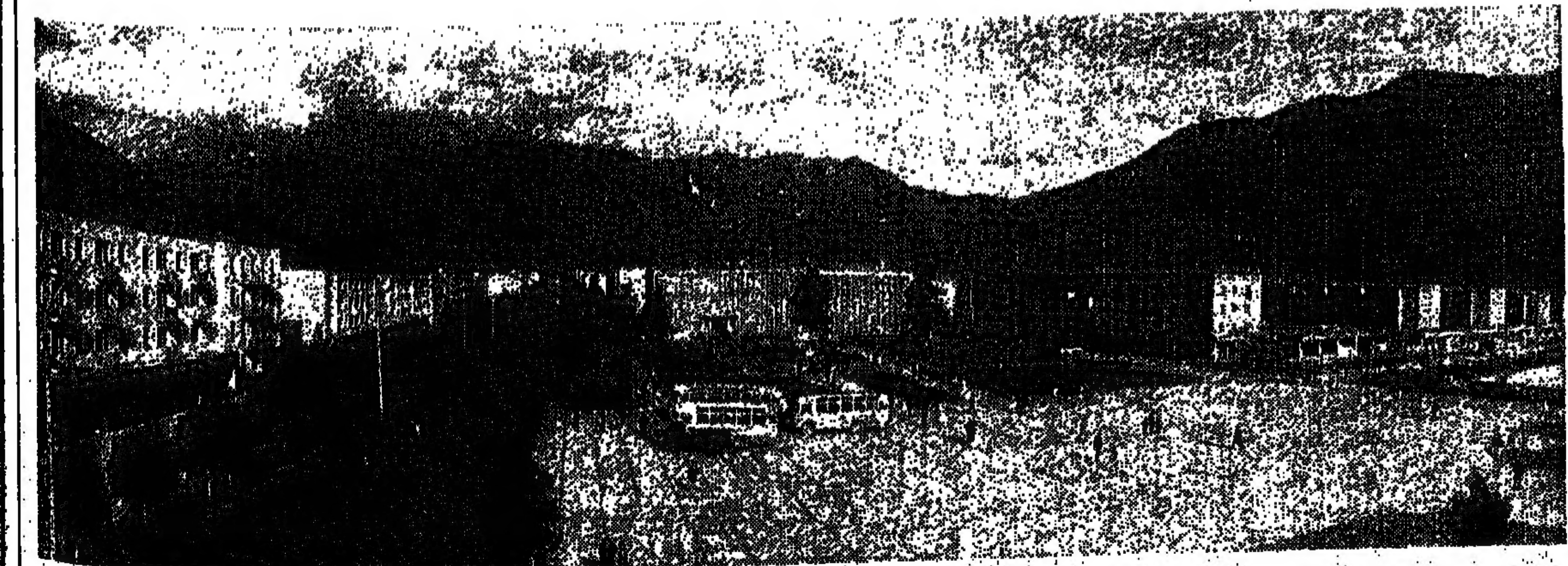
تسليم جائزة لينين الى ميخائيل شولوخوف

سلم نيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في ١٨ يوليو–تموز بـــالكريملين جائزة لينين الى الكاتب ميخائيل شولوخوف ، وجائزة لينين هي ارفع وسام فـــي الاتحاد السوفييتي . وقـــد منح ميخائيل شولوخوف هذا الوسام لخدماته الجليلة في تطوير الادب السوفييتي وبمناسبة بلوغه السبعين من العمر .

وقد ابلغ نيقولاي بودغورني عنـــد تسليمه الوسام الى ميخائيل شولوخوف ، تهاني ليونيد بريجنيف ، السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الحارة وكذلك تهانـــي زعماء الحزب والحكومة الاخرين .

ونـــوه نيقولاي بودغورني فـــي حديثه ، بان انتاج ميخائيل شولوخوف لم يعد فخرا للادب السوفييتي وحسب ، بل وللادب العالمي . وقال موجها كلامه الى ميخائيل شولوخوف : «لانك ابـــن عصرنا الثوري ، اصبحت مدونا لتاريخه معترفا به» . ويصعب الاشارة الى اي حدث مهما كان ضئيل الاهمية ، في تطور المجتمع السوفييتي لم تتطرق اليه بيراعتك العبقرية وبتعبير كاتب عظيم» .

وقال نيقولاي بودغورني ، بـــان ميخائيل شولوخوف قد ربط مصيـــره بشكل ثابت مع الحزب ، الذي استنهض جماهير الشغيلة للانقضاض على العالم القديم ، كما انه يعبر بصدق فـــي انتاجه ، عن مصير الانسان المناضل في سبيل الاشتراكية . كما تحـــدث نيقولاي بودغورني عن ميخائيل شولوخوف كمناضل من اجل السلام متيقن مـــن نضاله .



طاجيكستان السوفييتية . تعتبر مدينة نوريك من احدث مدن الجمهورية . ونمت هذه المدينة من قرية صغيرة كان يسكنها بضع عشرات من العوائل تمارس تربية الحيوانات . اما نوريك اليوم فهي مدينة عمال المحطة الكهربائية . ويبلغ عدد سكانها ٢٠ الف نسمة . ويقطن فيها ابناء ٤٠ قومية من قوميات بلادنا .

لا .. لسباق التسلح



قاعة الاعمدة بدار النقابات . الندوة العلمية العالمية «دور العلماء ومنظماتهم في الكفاح من اجل نزع السلاح» .

انعقدت خلال اسبوع في موسكو ندوة «دور العلماء ومنظماتهم في الكفاح مـــن اجل نزع السلاح» ، ويتحدث مراسلنا عن عمل هـــذا الاجتماع .

«ان رجال العلم الذين يهبون قواهم ومعارفهم لمثل التقدم والانسانية الرفيعة يستطيعون ان يساعدوا على الاسراع في التقدم نحو نزع السلاح في كل المجالات ، حيث تحقق هذا اليوم فعلا ، وعلى تطوير جهود كل الدول المعنية والشعوب في بلوغ هذا الهدف النبيل» .

هذا ما جاء في رســـالـــة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي بعث بها الى المساهمين في لقاء موسكو الذي اشترك فيـــه علماء من ٦٢ بلدا وممثلو ٢٠ منظمة دولية بما فيها هيئة الامـــم المتحدة واليونسكو والوكالة الدولية للطاقـــة الذرية ومنظمة العمل الدولية والاتحاد العالمـــي للنقابات ومجلس السلام العالمي وغيرها . وقد نظم ندوة موسكو الاتحـــاد العالمي للعاملين العلميين بالاشتراك مع المجلس المركزي للاتحادات النقابية السوفييتية ونقابة العاملين العلميين في الاتحاد السوفييتي واللجنة السوفييتية للمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام واكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي .

ومنذ اليوم الاول لعمل هذا الاجتماع العالمي للعلماء ارتفعت من منبره كلمات تدل على قلق الشعوب لاستمرار سباق التسلح الذي يشكـــل خطرا كبيرا على السلام والامن . وقال الاكاديمي ايفان ارتوبوليفسكي نائب رئيس الاتحاد العالمي للعاملين العلميين : «من المفهوم لكل انســـان يفكر تفكيرا سليما ، انه اذا لم يكتمل الانفراج السياسي بانفراج عسكـــري واذا لم تتخذ في القريب العاجل اجراءات جديدة للحد من سبـــاق التسلح فان تحسين العلاقات الدولية الذي تم التوصل اليه بعد جهود كبيرة يمكن ان يكون عرضـــة للخطر . وللتخلص من هذا يجـــب ان تقوم الشعوب والدول بجهود مشتركة ، واذ اتحدث باسم العلماء السوفييت علي ان اشير الى اننا نفتخر بتلك المبادرات التي قطعت شوطا بعيدا لتوطيد السلام والحد من سباق التسلح والتي تقدمت بها الدولة السوفييتية خلال السنوات الاخيرة وندعم هذه المبادرات كل الدعم» .

وقد تحدث بوروب رئيس الاتحاد العالمـــي للعاملين العلميين في خطابه عن تلك المهام التي ينبغي على العلماء حلها في مجال الكفاح من اجل نزع السلاح . وعبر عن رأيه في بعث الجو الذي دعا ٥٠٠ مليون انسان في عام ١٩٥٠ للتوقيع على نداء ستوكهولم حول تحريم السلاح النووي ودعا الخطيب العلماء بصفة خاصة الى التوصـــل لاجتماع للمؤتمر العالمي لنزع السلاح وتاييـــد الاقتراح حول تخفيض الميزانيات العسكريـــة بمقدار ١٠ بالمائة للدول–الاعضاء الدائمة في مجلس الامن لكـــي يخصص جزء من الاموال الموفرة لمساعدة البلدان النامية في حل مشاكلها الاكثر حدة .

ويستطيع العلماء بل عليهم ان يلعبوا دورهم الايجابي في حل مشكلة نزع السلاح اهم مشاكل العصر . وقد اشار الى هذا في تحياتهم للمشتركين في الندوة كل من كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وروميش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي وايتريكي باستورينو رئيس الاتحاد العالمي للنقابات . وقد بحث العلماء الذين اجتمعوا في موسكو مـــن مختلف البلدان مختلف نواحي سباق التسلح ، وعملت خمس لجان ففي اللجنة الاولى مثلا نوقشت مسائـــل العبء الاقتصادي لسباق التسلح ، وفي اللجنـــة الثانية : الصلة المتبادلة بين انفراج التوتر ونزع السلاح ، وفي اللجنة الثالثة : مشاكل الكف عن سباق التسلح وتجنب خطر الحرب النووية .

وابرز العلماء في كلماتهم كل ضرر سبـــاق التسلح المستمر الذي «يبتلع» على النطاق العالمي ٢٥٠ مليار دولار كل عام . وتزيـــد النفقات العسكرية بحوالي مرة ونصف على نفقات التعليم وهي اكثر بمرتين ونصف من كل نفقات الصحة واليكم رقما اخر : ان النفقات العالمية على التسلح تزيد بمقدار ثلاثين مرة على المساعدة الاقتصادية التي تقدم رسميا للبلدان النامية . وتنجر الى سباق التسلح البلدان التي احرزت استقلالها لتوها فاستيرادها للاسلحة يكلف ميزانيات كبيرة .

هذه هي «ثمار» سباق التسلح . ولهذا بالذات اعلن المشتركون في الندوة العلمية العالميـــة بالاجماع عن رفضهم لهذا العامل الضار بحياة كل البشريـــة . وجاء في ندائهم الى العاملين العلميين في العالم كلـــه : «اننا نحن العاملين العلميين الذين يمثلون كثيرا من مجالات المعرفة نتوجه الى العاملين العلميين لكل البلدان والى منظماتهم بنداء لتوحيد الجهود في قضية تامين السلام والامن . فعندما يوحد العاملون العلميون جهودهم يستطيعون ان يفعلوا الكثير لمتابعـــة تطوير الانفراج ونمو الثقة والتعاون في العلاقات بين كل البلدان وكذلك للمساعدة على التوصل الى الكف عن سباق التسلح والى التقدم على الطريق نحو نزع السلاح التام والشامل» .

وبعد ان انهت الندوة اعمالها طلبت من بعض المشتركين فيها ان يدلوا بانطباعاتهم . فقـــال العالم الهندي والبروفيســـور تشاتوباداخايا : تكمن اهمية الندوة في انه تمت خلالها مناقشة اكبر خطر بالنسبة للبشرية كلها انه خطـــر سباق التسلح . ومن الجدير بالذكر بصفة خاصة ان موسكو بالذات قد اصبحت مكانا لعقد الندوة حيث ان الاتحاد السوفييتي يترأس البشرية التي تبني اليوم عالما جديدا بلا حروب .

وقال العالم الاميركـــي البروفيسور روبرت روتمان : لقد اصبحت الندوة بالنسبة لعلمـــاء العالم كله دليلا على ان الاتحـــاد السوفييتي سيمضي الى خطوات في قضيـــة نزع الســـلاح وان على جميع الحكومات ايضا ان تجتمع على هذا واخيرا ابرزت الندوة بكل وضوح الخطر الذي يمكن ان تاتي به الاشكال الجديدة للسلاح التي اعدها العلماء وان على العلماء ان يضعوا حدا لهذا .

وقال العالم السوفييتي والاكاديمي فوكين : «كانت الندوة تظاهرة ساطعة لسعي علماء العالم كله للمشاركة بنشاط في الكفاح من اجل السلام ومن المهم جدا ان اقتراح ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول تحريم ابتكار انواع جديدة لسلاح الابادة الشاملة ونظم هذا السلاح قد نال تاييدا اجماعيا من قبل المشتركين في الندوة» .

داليلين

(بقية المنشور على ص ٣)

الاجتماعية المختلفة انما هي جـــزء هام من تلك البوصلة التي تسترشد بها الشعوب والدول في بناء العلاقات بينها بشكل مثمر من اجل ضمـــان مستقبل سلمي لعالمنا وصرف الاموال والموارد لاغراض الانشاء لا التدمير .

ومن اجل هذا الغرض عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وهو مؤتمر فريد في تاريخ القارة . ويعتبر هذا المؤتمر فريدا لا ، لان مثل هذا العدد الكبير من الدول قد اجتمع وراء مائدة المباحثات لاول مرة لبحث القضايـــا الهامة المشتركة الخاصة بمصير القارة الاوروبية فحسب بل كذلك لان هذه المناقشة كانت تجـــرى على اساس مبادئ المساواة التامة بين المشتركين فيه ، وكان لممثل اي بلد مهمـــا كان حجمه ، نفس الحق .

وكتبت صحيفة «ليبر بلجيك» التي تصدر في بروكسل منذ وقت غيـــر بعيد ، تقول ان البلدان الصغيرة قد ادركت جيدا ان مؤتمر الامن بمثابة منبر ممتـــاز للغاية لديبلوماسيتها وذلك مع العلم بان الصحف الغربية كانت تنشر منذ فترة قريبة اقـــوالا مضادة لما قالته «ليبر بلجيك» .

وحاول بعض اعداء قضية التعاون الاوروبي اقناع البلدان الصغيـــرة والمتوسطة بانـــه يجب الا تنتظر اي شيء مفيد من مثل هذا المؤتمر .

ولكن لا يمكن هنا معارضة مصالح الدول الكبيرة بمصالح الدول الأصغر ويجب ان يضمن نظام السلام الوطيد حماية جميع البلدان والشعوب مـــن العواصف والهزات . ولا يمكـــن ان تكون اوروبا «جزيرة الطمانينة» فـــي بحر الاضطراب كما لا تستطيـــع ان تنعزل عن مسائل العالم ، بل يجب ان يساعد عملها في مجالي السلام والامن على تحسين الجو في العالم كله .

ان مجموعة القواعد الموضوعـــة نتيجة الجهود المفيدة والعمل الدقيق فـــي المرحلة الثانية من المؤتمـــر الاوروبي العام ، صالحة مـــن حيث اساسها لدول القارات الاخرى ، مع ان لخصائص الوضع في هذه القارات قد تنعكس في قرارات ووثائق ذات طابع اقليمي تهدف كذلك الى ضمان المستقبل السلمي للشعوب والدول الاخرى .

لقد بحث المؤتمر الاوروبي العام في الحقيقة جملة هذه المسائل التي تنشا في العلاقات بين دول القـــارة ابتداء من مسائل الامن الى التعاون في عدد من المجالات الملموســـة ووجدت حلولا وتوصيات مقبولة في كل حالة من الاحوال .

ويمكن وصف الوثائق المتفق عليها بانها قاعدة طيبة لبناء صرح متين للسلام الوطيد والامن الراسخ ، نعم ، انها قاعدة واساس لان الحديث يدور حول بداية العمل الكبير الهادف الى المستقبل ومن اجل هذا المستقبـــل الخالي من الحروب والنزاعات التـــي كانت تسبب عديدا مـــن المآسي والكوارث في حياة شعوب اوروبـــا والعالم كله في الماضي .

اما المبادئ الاساسية التي تستطيع الدول الاوروبية وهي تسترشد بهـــا ان تتعايش سلميا وتطور التعـــاون المثمر بينها فهي : المســـاواة على اساس السيادة وعدم استخدام القوة والتهديد بالقوة ، وحرمة الحـــدود ووحدة اراضي الدول وتسوية الخلافات سلميا وعدم التدخل في الشـــؤون الداخلية ، والتكافؤ وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، واحتـــرام حقوق الانسان ، والتعـــاون وتحقيق الالتزامات المترتبة على القانون الدولي بدقة .

لقد سجلت هذه المبادئ فـــي الوثيقة السياسية الاساسية التـــي وضعت في سير المرحلة الثانية مـــن المؤتمر الاوروبي العام ، وستوضع امام لقاء القمة في هلسينكي الى جانب طرف ضخم يتضمن الوثائق الاخرى المتفق عليها .

ويسمي بعض المعلقين الغربييـــن هذه القرارات بانها «حبـــر على ورق» ولا يزال يمسك الناس متعددون في مستقبل اوروبا الذي يبدو لهم غامضا كما كان ذلك في السابق .

ولكن نفس المعلقين لم يصدقوا–منذ وقت غير بعيد–في امكانيـــة المؤتمر بحث قضايا الامـــن والتعاون في اوروبا وحينما افتتح هذا المؤتمر كانوا يروجون تكهنـــات تشاؤميـــة بالنسبة لنتائجه .

لا نريد ان نؤكد ان الطريق الذي سنسير فيه هو طريق سهل مهيـــأ كلا ، ولكن لو لم يعقد مثل هـــذا المؤتمر لبدا مستقبل القارة غامضـــا بتعبير اقل تعقيدا ، ولم يكن ثمة اساس واقعي للامال في امكانيـــة مستقبل افضل لاوروبا وشعوبها ، اما الان فهناك مثل هذا الاساس ، وهو اساس صلب .

ان تحقيق القرارات المتخذة يتوقف على اعمال جميع الدول والحكومات ، ولكل من يريد ان يجد طريقا لتحقيق ارادته . وقد اظهر المؤتمر الاوروبي العام ان الدول والحكومات تريد ان يسود السلام حاضر اوروبا ومستقبلها وتجسدت هذه الارادة في الوثـــائق المدروسة بالتفصيل كما انها تتجسم من طابع الحياة المعاصرة . ولـــذلك فان الآمال في مستقبل افضل لاوروبا ليست احلاما تجريدية وهمية بـــل انهـــا حافز للعمل من اجل هـــذا المستقبل .

لوحة اسماء الفائزين فى المباراة العلية المشتركة السوفييتية-السورية .

مساهمة هامة في تعزيز الاستقلال الاقتصادي للجمهورية السورية

اليكسى سكريبكين
رئيس قسم التعاون الاقتصادى مع بلدان الشرق الاوسط فى لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية

منذ ١٨ عاما والاتحاد السوفييتى يقدم المعونة الاقتصادية الى الجمهورية العربية السورية فى تعزيز وتطوير اقتصادها الوطنى .

واتخذ التعاون الاقتصادى والتكنيكى ذو النفع المتبادل بين البلدين فى الاعوام الماضية اوسع نطاق ويلعب الآن دورا هاما فى تقوية استقلال الجمهورية الاقتصادى . ويكفى القول ان الاتحاد السوفييتى كان ولايزال يشارك فى تشييد اكبر المؤسسات الاقتصادية المبنية والجارى بناؤها فى الوقت الحاضر فى سوريا .

فمنشاة الطاقة على نهر الفرات بمدينة الثورة التى هى اكبر منشاة من هذا النوع فى البلدان العربية بعد السد العالى ، تلبى الآن معظم حاجة البلاد الى الطاقة الكهربائية ، ويستمر العمل لتوسيع مجمع الفرات . ففى الاعوام المقبلة سيزداد عدد التوربينات فى المحطة الكهربائية على الفرات من ٣ الى ٨ توربينات كما تنص عليه الاتفاقيات السوفييتية السورية ، وسيمكن ذلك من تلبيـة احتياج سكان سوريا الى الطاقة الكهربائية الرخيصة تماما وسيخلق ظروفا لتنمية الصناعة والزراعة بسرعة .

وتجرى فى منطقة بحيرة الاسد بمساعدة الاتحاد السوفييتى على ما يرام اعمال تنظيم مزرعـة نموذجية حكومية لزراعة القطن .

ويجرى الاستعداد لبناء عدد من انظمة الرى الكبيرة التى ستمكن من زيادة انتاج القطن وغيره من المحاصيل الزراعية .

الا ان التعاون السوفييتى السورى فى مجال الطاقة والرى لايقتصر على بناء منشـاة الفرات فيبنى على نهر الكبير الشمالى فى منطقة اللاذقية مجمع كبير آخر يضم سدا يزيد ارتفاعه على ٥٠ مترا ومحطة كهربائية تنتج ٧٠٣ مليون كيلوواط من الطاقة فى الكهربائية سنويا ونظاما للرى يمكن من سقى حوالى ١٤ الف هكتار . وباشتراك فريق كبير من العلماء والخبراء السوفييت تجرى اعمال التنقيب الواسعـة النطاق لدراسـة الهيدروجيولوجيا والهيدرولوجيا للمناطق الغربيـة من سوريا الكثيفة السكان بوجه خاص . وستمكن هذه الاعمال من استثمار احتياطى المياه السطحية والجوفية بافضل شكل ومن توسيع وتحسين رى الحقول وتزويد السكان بالماء .

لقد لعبت المعونة السوفييتية دورا حاسما فى التنقيب عن الثروة البترولية فى سوريا وتنظيم استغلالها ، ويجدر بالذكر ان سوريا اصبحت بمساعدة الاتحاد السوفييتى اول بلد فى الشرق الاوسط استطاع بناء صناعة قومية مستقلـة للبترول دون الاستعانـة باحتكارات البترول الامبريالية ، ويزداد انتاج البترول فيها من سنة الى اخرى ، ويقـدم الخبراء السوفييت الذين يعملون فى حقول البترول بالسعيديـة ورميلان وقرة تشوك وجبيسة مساعدتهم وخبرتهم الفنية بسخاء فاعدوا خلال الاعوام الماضية عددا كبيرا من خبراء البترول عمـالا وتكنيكيين ومهندسين يعملون فى هذا الفرع الحديث الهام من اقتصاد البلاد .

وقد كان بناء واعادة بناء شبكـة الخطوط الحديدية فى سوريا مشروعا كبيرا وهاما للغاية بين مشاريع التعاون الاقتصـادى السوفييتى السورى ، لقد بدات الحركة فى اكبر جزء من الخط بين اللاذقية والقامشلى . وتجرى بنجـاح اعمال بناء سكة الحديد بين حمص ودمشق التى ستكفل اتصالا متينا بين عاصمة الجمهوريـة والمناطق الاخرى من البلاد .

وتجرى الاعمال او تم رسمها ، لاعادة بنـاء الخطوط الحديديـة الاخرى . وسيبلغ طول كل الخطوط الحديدية التى تبنى او تعمر او ستبنى فى سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتى حوالى الف واربعمئة كيلومتر . وبعد انتهاء هذه الاعمـال ستمتلك سوريا اكثر شبكة الخطوط الحديديـة تكاملا فى الشرق الاوسط ، الامر الذى سيساعد بلا شك على الاسراع فى تنمية الاقتصاد الوطنى والغاء ما يوجد الآن من الفوارق فى مستويـات الحياة وتأخر التطور فى مختلف مناطق البلاد .

لقد ادى ازدياد النشاط الاقتصادى لسوريا ولنمو تصديرها واستيرادهـا نموا كبيرا ، الى زيادة كميات الشحنات التى تمر بميناء كل من اللاذقية وطرطوس . ونجم عن ذلك ازدياد الحركة فيهما . ولكن بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتى ستزداد سعة ميناء اللاذقية مرتين بعد مرور عدة اعوام . ستتحقق عمليـات الشحن والتفريغ بمواعيد قصيرة الى اقصى حد وستنقل البضائع السورية دون ابطاء الى الدول الاجنبية كما سترد الى سوريا الماكينـات والمعدات لتصنيع البلاد وتطوير الانتاج الزراعى وبضـائع الاستهلاك الواسع سيلا متزايدا .

ويجرى التعاون السوفييتى السورى فى عدد من الفروع الاخرى وتعمل اول مؤسسة كيميائيـة كبيرة فى سوريا بنجـاح وهى مصنع الاسمدة الازوتية المبنى فى حمص ، وستبنى مؤسسـة معاصرة لانتاج عصير العنب تنتج مليونى ليتر فى السنة ، وتم القيام بما يلزم من الابحـاث لاستعمال خزان بحيرة الاسـد على نهر الفرات كحوض لتربية الاسماك ، الخ .

تبلغ قيمة المشاريع التى بنيت او تبنى فى اطار التعاون السوفييتى السورى ، حوالى مليار ليرة سورية وتزيد المساعدة السوفييتية المقدمة الى سوريا لاغراض التنمية الاقتصاديـة ، على المساعدة التى تلقتها من البلدان الاخرى كلها .

ونظرا لزيادة حجم التعاون الاقتصـادى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية شكلت عام ١٩٧٣ اللجنة السوفييتية السورية الدائمة الخاصة للتعاون الاقتصـادى والتكنيكى التى تنعقد جلساتها فى موسكو ودمشق بانتظام وقد اكدت اللجنة فى جلستها الاخيرة ان التعاون الاقتصادى والتكنيكى السوفييتى السـورى قد توسع الى حد كبير وان هناك آفاقا واسعـة لتطوره فى المستقبل ايضا .

مهام مشتركة

انتهت فى القاهرة اعمال اللجنة الخارجيـة المشتركة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التى شكلت من اجل وضع اجراءات ملموسـة لتطوير التعاون العربى الافريقى فـى المجالين السياسى والاقتصادى . لقد وضع وزراء خارجية ٢٤ دولة مسودتين للوثيقتين الرئيسيتين وهما البيـان السياسى والبرنامج العملى للتعـاون وستطرحان على بساط البحث فى مؤتمر القمـة العربى الافريقى المقبل ليصادق عليهما .

ان التعاون الافريقى العربى ضرورة حيوية حيث تواجه كثير من دول افريقيا والشرق الاوسط مهام عامة متعلقة بالنضـال من اجل ضمـان استقلالها السياسى والاقتصادى التام ، ويخلق وجود الثروات الطبيعية الضخمة فى العالم العربى والموارد البشرية والمواد الخام فـى البلدان الافريقية مقومات ضرورية للتعاون والتعامـل بينها .

ان القارة الافريقية تصدر المواد الخام الهامة للصناعة والمنتجات الزراعية القيمة التى يرسل لقص رؤوس الاموال تنمية انتاجها . اما البلدان العربية المنتجة للبترول فتتلقى عائدات مالية كبيرة من البترول ، وتستطيع على حسابهـا ان تساعد البلدان الافريقية على تنميتها الاقتصادية .

وقد اتخذت اولى الخطوات العملية فى طريق تطوير التعاون العربى الافريقى ، والصندوق الرصيد العربى للمساعدة الاقتصادية لافريقيـا والبنك العربى للانماء الاقتصادى لافريقيا ، وليست هذه الا بداية فلا يزال عدد من البلدان العربية حتى الان تفضل توظيف اموالها فى اوروبا الغربيـة وامريكا .

وفيما يخص فعالية عمل اية مؤسسة تقدم المساعدة الى البلدان الافريقية لتطويرها فانها تتوقف قبل كل شىء على قدرتهـا على تخصيص استثمارات كبيرة لتحقيق اهم المشاريع الصناعية . فمن الضرورى وضع برامج مشتركة واتجاه عام فى مجال الزراعة وتطوير موارد الطاقة .

ويعتبر كثير من المعلقين فى افريقيا والدول الاوسط انه يمكن ربط مثل هذه المشاريـع ببرامج التعاون الاقتصادى التى يحققها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية فـى عدد من دول هذه المنطقة .

لقد اظهر اجتماع القاهرة الرغبـة المتزايدة للبلدان الافريقية فى تطوير علاقاتها الاقتصادية والسياسية من اجل التقدم الاجتماعى الاقتصادى وتعزيز السلام والامن فى هذه المنطقة وقد حان الوقت الان لاعمال ملموسة فى هذا المجال .

يورى تسابلين
صحيفة البرافدا

ذكرى لاتنسـى

قناة السويس وتاريخ مصر الحديث

بقلم : رفائيل هارتيولوف

تقع فى حياة كل شعب احـداث تؤثر تاثيرا عميقا فى مستقبله ولاتنسى ابدا . وكان من بين مثل هذه الاحداث فى حياة الشعب المصرى تاميم قناة السويس الذى انجزته حكومة مصر برئاسة جمال عبد الناصر قبل ١٩ عاما ، فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ .

ولن نبالغ اذا قلنا ان تاريخ مصر الحديث كله مرتبط بقنـاة السـويس . فقد ارتبط استعمار البلاد ببناء هذا الخط المائى العظيـم الذى ربط البحر الابيض المتوسط بالبحـر الاحمر .

لقد وقعت هذه القناة التى حفرها المصريون قبل مئة عام تقريبا ، فى ايدى راسماليى اوروبا الغربية على اثر انتهاء بنائهـا ، وكانت الدول الغربية تستعمل تلك المنشاة التى اعتبرت جبارة وقتها ليس من اجل جنى الارباح الهائلة فحسب بل ولبسط سيطرتها على مصر ، وعن طريق مختلف المناورات قيدت مصر بالقروض وتحولـت فى نهاية الامر الى مستعمرة بريطانية . وانشئت فى منطقة قناة السويس قواعد اجنبية واحتشـدت القوات الاجنبية التى كانت تهدد القاهرة دومـا وكانت مسندا للسيطرة الاجنبية فى البلاد .

تحرير البلاد من السيطرة الاجنبيـة

لقد اصبح النضال من اجل قنـاة السويس نضالا من اجل مصر مستقلة حرة واصبحت هذه القضية من اهم قضايا ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ التى ادت الى اسقاط النظام الملكى الفاسـد والاحزاب البورجوازية التى اظهرت عجزها عن تحرير البلاد من السيطرة الاجنبية .

وقد طالبت حكومة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤ بجلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس فورا . غير ان بريطانيا تجاهلت تلك المطالب وهى تلجا الى حقها فى احتكار تصدير الاسلحة الى مصر .

وتوجهت مصر انظارهـا فى ذلك الصراع الى الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى كانت تؤيد نضال الشعب المصرى فى سبيل التحرر الوطنى بثبات ودأب . وقد تلقت مصر الاسلحة السوفييتية بلا اية شروط ، واستطاعت وضع حد لاحتكار الغرب هذه المسالة التى كانت لها اهمية حاسمة فى مرحلة تكون دولة مستقلة فى مصر . واضطرت القوات البريطانيـة الى الجلاء عن منطقة قناة السويس .

وفتح انسحاب القوات الاجنبية من منطقة قناة السويس امكانية اقامة سيادة مصر الوطنية على هذا الطريق البحرى الدولى الهام . وكان القرار بتاميم قناة السويس الذى اتخذته مصر فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ ، خطوة ثورية تهدف الى اعادة حق البلاد المطلق فى امتلاك القناة كما كان من تلك الاجراءات التى استهدفت تعبئة المـوارد الداخلية لمكافحة ما ورثته البلاد من عهـد السيطرة الاستعمارية من التخلف الاقتصـادى والفقر والمجاعة والجهل .

مصر لم تكن وحيدة

لقد رد الغرب الامبريالى الذى لم يرغب فـى التخلى عن مواقعه الاقتصادية والاستراتيجية فى مصر على تاميم قنـاة السويس بفرض الحصار الاقتصادى على مصر وشن العدوان الثلاثى عليها وخيم خطر مميت على مصر ، ودار الحديث حول استقلال مصر او عودة الامبريالية اليها ، ولسنا بحاجة الى القول ان مصر لم يكن لها ان تجابه الامبرياليـة وضغطها الاقتصادى والعسكـرى منعزلة ، ولجا اعداء مصر الى بذل كل ما فـى وسعهم من الوسائل بغية اعادة سيطرتهم على مصر وخشية من ان تاميم قناة السويس بنجاح سيكون مثالا مشجعا (وهكذا كان) للبلدان الاخرى فـى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها مـن اجل الاستقلال الاقتصادى واقامة رقابة وطنية على مواردها وثرواتها الطبيعية . ولم تكن مصر وحيدة بل تلقت تاييدا من قبل كثير من بلدان العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى خاطرت بكل قدرتها وسمعتها من اجل مساعـدة هذا القطر العربى . واضطـر المعتدون الى التراجع . وقد اشار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو يقدر احداث تلك الايام، اشار مرارا الى ان منطق النضال من اجل بنـاء دولة مصرية مستقلة ذات سيادة قد قاده وغيره من القادة المصريين الى معاداة الامبريالية والى الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، على الصعيـد الدولى ، والى الاتجاه نحو الاشتراكيـة وادراك ضرورة القيام بتحولات اجتماعية اقتصادية عميقة لمصلحة الجماهير الواسعة من الشعب المصرى فى السياسة الداخلية .

طليعة لحركة التحرر

ولم يفتح الانتصار فى معركة السويس عـام ١٩٥٦ الطريق امام تطور مصر المستقل ومسيرتها نحو الاستقلال الاقتصادى التام والتقدم الاجتماعى فحسب بل وضعها فى طليعة حركة التحرر الوطنى الثورية .

ولم تسلم الاوساط الامبريالية والصهيونيـة فى الغرب بهزيمتها طبعا ، ولم ترد ترك مصر ، وكان العدوان الاسرائيلى الامبريالى الذى شن فى يوليو عام ١٩٦٧ تجسيدا لمطامعها المعادية لمصر وغيرها من الدول العربية التى اخذت تسير فى طريق الاتجاه الاشتراكى .

واذ ارادت اسرائيل توسيع اراضيهـا على حساب البلدان العربية المجاورة فقد املت القوى الامبريالية التى كانت العسكرية الاسرائيليـة وليدة لها ، والتى كانت تقف خلف ظهرها ، فى ضرب حركة التحرر الوطنى العربية الثورية كلها واعادة مواقعها السابقة فى العالم العربى .

غير ان مطامع المعتدى وحماته لم تشبـع فبعد عدوان عام ١٩٦٧ استمر الاحتلال الاسرائيلى لمنطقة قناة السويس ٨ اعوام . ولكن قـد وضعت نهاية له ايضا . ففى ٥ يونيـو الماضى جرت مراسيم افتتاح الملاحة الدولية فى قنـاة السويس وهذا دليل طيب . فقد كـان افتتاح قناة السويس نتيجة النضال الطويل للشعـوب العربية واصدقائها الحقيقيين ضد المعتـدى الاسرائيلى والقوى التى تحميه . لقد كان التاييد الحاسم الشامل من قبل الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية عاملا دوليا رئيسيا ساعد مصر وغيرها من البلدان العربية على الصمود فى ذلك النضال واعادة قواها وتغيير ميزان القوى فى النضال ضد العدوان تغييرا حاسما حتـى اكتوبر عام ١٩٧٣ وكان ضمانا للنجاح بما فـى ذلك جلاء القوات الاسرائيلية عن قناة السويس الى اعماق شبه جزيرة سيناء ، وقد اشار قادة مصر وغيرها من البلدان العربية الى ذلك بالامتنان غير مرة ... وقال الرئيس انور السـادات ان اولئك الذين يحاولون انكار ذلك يظهرون عـدم امتنانهم .

مستقبل القناة اليوم

ويتوقف مستقبل قناة السـويس اليوم على التسوية العادلة العامة النهائيـة لنزاع الشرق الاوسط . ولضمان الرد اللائق على محاولة المعتدى وحماته للتهرب من تحقيق المطالب العادلة الخاصة بجلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى يجب ان تكفل وحدة العرب انفسهم وتعاونهم الوثيق مع كافة القوى التقدمية العالمية الوفية لقضية السلام والحريـة والتقدم . وهذا ما يسعى اليه الاتحاد السوفييتى الذى يبذل كل جهوده لاقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط الذى كان ولايزال منذ القرون القديمة ملتقى لاهم الطرق الدولية ومن بينهـا قنـاة السويس .

نتائج العمل المشترك

بقلم الكساندر بليزناكوف

انعقدت فى الجزائر مؤخرا جلسة اللجنة الفرعية للتعاون العلمـى التكنيكى وفقا لقرار اللجنـة السوفييتية الجزائرية الحكومية الدائمة للتعـاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى .

وقد سبق هذا الحدث عمل طويل دؤوب قام به العلماء والخبراء السوفييت والجزائريون الذيـن درسوا مستوى التقدم العلمى التكنيكى لكـلا البلدين وفائدة التعاون فى مجالات معينة من العلم والتكنيك .

وبحثت اللجنة الفرعية اقتراح الجانبين لتنفيذ الاتفاقية التى عقدت خريف عام ١٩٦٩ بين الاتحاد السوفييتـى وجمهورية الجزائر الشعبيـة الديمقراطية حول التعاون فى مجال العلم والتكنيك، وقرر الجانبان بالاجماع تطوير التعاون الثنائى فـى المجالات العلمية والتكنيكية كالفلـك والاقيونوغرافيا وعلم القياس وصناعة التعديـن والزراعة وغيرها . وستقدم المنظمات السوفييتية مساعدة فى انشاء مصلحة بـبراءة الاختراعات ونظام حكومى لعلم القياس وللمعلومات العلميـة التكنيكية فى جمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية.

ولهذا الغرض تقرر فى عامى ١٩٧٥-١٩٧٦ تبادل وفود الخبراء لدراسة كل نواحى التعاون دراسـة شاملـة واعداد البرامج المحددة للدراسـات المشتركة وخطط انشاء مؤسسات الابحاث العلمية وتبادل العلماء والخبراء بانتظام .

وقد اعير اهتمام خاص لضرورة ترميم وتوسيع المرصد الفلكى فى بوزاريا ومعهد الابحاث العلمية للاوقيانوغرافيا وصيد الاسماك اللذين تعتـزم الحكومة الجزائرية تحويلهما الى مراكز علميـة حقيقية فى البلاد .

ويعير الجانبان اهمية كبيرة لتحسين التعاون بين هيئات الاعلام العلمى التكنيكى . وسيجرى بصفة خاصة تبادل منتظم للمنشورات العلميـة التكنيكية والمعلومات حول الدراسات فـى مجال علم القياس والمعطيات الببليوغرافية وكذلـك للمواد المتعلقة ببراءات الاختراعات فى كل مـن البلدين .

ومن المعروف مدى الاهمية التى يضطلع بهـا البلدان فى مسالة استصلاح الصحارى الرمليـة لقد احرزت جمهوريات اسيا الوسطى نجاحات كبيرة فى هذا المجال حيث تم نتيجة للاعمال المشتركة للعلماء والخبراء السوفييت تحويل مساحات كبيرة من الصحارى الرملية الى مناطق زراعية مزهـرة تنتج محاصيل غنية من القطن والفواكه والعنب .

وقد بدات الجزائر ايضا القيام بمثل هـذه الاعمال فى المناطق المجاورة للصحراء ، وتعيـر الحكومة الجزائرية لهذه الاعمال اهمية كبيرة حيث يرتبط باستصلاح هذه الصحارى ليس فقط تطور الزراعة بل وصناعة التعدين والنفط والغاز وغيرها من فروع الصناعة فى البلاد التى ستتطور على اساس المكامـن التى تم اكتشافها بمساعـدة الجيولوجيين السوفييت .

ولهذا يمكن فهم ذلك الاهتمام الذى بحثت بـه اللجنة الفرعية الاقتراحات المتعلقة بالتعاون فـى مجال الـزراعة واستصلاح الاراضى الصحراويـة وبالاضافة الى تنظيم تبادل اشكال وانواع النباتات البرية والاهلية والشتلات والبذور والمنشـورات حول احدث الدراسات ، قررت اللجنة الفرعية اجراء اعمال مشتركة تقوم بها معاهد الابحاث العلميـة السوفييتية والجزائرية فـى مجال زراعة الكروم وتكنولوجية وميكنة تثبيت التربـة ورى الاراضى الجافة وغير ذلك من المسائل .

ان هذا البرنامج الواسع للتعاون العلمـى التكنيكى موجه نحو ادخال منجزات العلم والتكنيك باسرع مايمكن فى الاقتصاد الوطنى لكلا البلدين.

وان الطريقة البناءة التى يتناول بها علمـاء وخبراء كلا البلدين تنظيم التعاون الثنائى الذى تم التعبير عنه فى وثائق جلسة اللجنة الفرعيـة للتعاون العلمى التكنيكي تعتبر عربونا لتنفيـذ الاجراءات التى اقرت تنفيذا ناجحا .

قاطرات الديزل السوفييتية فى مصر

وصلت الى مصر اول دفعة من قاطرات الديزل السوفييتية من طراز «تى-١١٤» . وسيزداد عددها حتى نهاية عام ١٩٧٥ الى ٢٣ قاطرة . ويجـدر بالذكر ان هذه القاطرات تتفوق على القاطـرات الامريكية التى تعمل فى حلوان الى حد كبير مـن حيث خصائصها التكنيكية . فاولا تبلغ طاقـة القاطرات السوفييتيـة ٣ الاف حصـان وثانيا ، انهـا ملائمـة بشكل خاص للعمل فى الجو الاستوائى كما انهـا تزود بوسائل التصفية التى تؤمن حماية القاطرة من دخول الغبار والرمل الى داخلها .

لقد تعرضت هذه القاطرات لسلسلة من التجارب الجدية فى السكك الحديدية السوفييتية وحصلت على تقدير اعضاء اللجنة الحكومية التى قبلتهـا وتوقع خبراء المصانع التى تنتج هذه القاطرات بانها سوف تعمل فى مصر بشكل جيد .

وتعمل الآن فى مصر جماعة من الخبراء السوفييت من مصنعى لوروشيلوفغراد وخاركوف باوكرايينـا وبمصنع كولومينسك بروسيـا الاتحادية ، حيث ينقلون خبراتهم ومهاراتهم الى المصريين العاملين فى السكك الحديدية .

ويتالف هذا الفريق الآن من ٧ افراد فقط ، ولكن تدور المباحثات حول زيادة عدد اعضائه .

قاطرات الديزل

وتستعمل قاطرات الديزل من طراز تى-١١٤ لنقل القطارات الثقيلة لمسافات بعيدة .

هذا وجاء ارسال هذه الدفعة من القاطـرات السوفييتية الى مصر وانما يبلغ الدلالة يشهد على رغبة البلدين المشتركة فى التبادل التجارى .

وبمقابل زيادة ارساليات الماكنـات والاجهزة السوفييتية يرتفع مستوى تزويد جمهوريـة مصر العربية بالمعدات . وقد نقلت الى جانب القاطرات او ستنقل الى مصر سيارات الشحن والزراعـات الصالحة والبولدوزرات ومحطات الصيانة والمعدات لتزويد الورش وكثير من البضائع الاخرى التـى يحتاج اليها الاقتصاد المصرى النامى .

ويكتسب اهمية متزايدة فى نفس الوقت تصدير البضائع من مصر الى الاتحاد السوفييتى التـى تنتجها المؤسسات التى بنيت بمساعدة الاتحـاد السوفييتى مثل الحديد الزهر وصفائـح الصلب المدرفلة على البارد فى مجمع حلوان وغيرها مـن المنتجات الاخرى .

موسكو والموسكوفيون

حياة العاصمة

* تم فى جو احتفالى مهيب قص شريط افتتاح مدرسة اللغة الروسية للطلاب الاجانب فى معهد هندسة الطرق بموسكو وقد تاسست هذه المدرسة منذ عام ١٩٦١ بمبادرة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وقد انهى الدراسة منذ افتتاحها حتى اليوم اكثر من ٣٥٠٠ شخص .

* عقد فى دار الادب المركزية حفل مكرس للذكرى الرابعة والخمسين للثورة الشعبية المنغولية .

واشير فى الاجتماع الى ان النجاحات التى حققها الشعب المنغولى كانت ترتبط على الدوام بالصداقة والتعاون مع وطن لينين–الاتحاد السوفييتى .

* وضع فى التاسع من يوليو حجر الاساس لبناية جديدة للممثلية التجارية التشيكوسلوفاكية فى موسكو الواقعة فى شارع يوليوس فوتشيك . واشير فى الحفلة التى اقيمت بهذه المناسبة الى التطور التجارى الاقتصادى الناجح ذى المنفعة المتبادلة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتى .

وقد وضع تصميم هذه البناية مهندسون معماريون سوفييت وتشيكوسلوفاكيون ، وسيعمل فيها بناة من البلدين .

وقد حضر حفلة وضع حجر الاساس فيربوبين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وياشين النائب الاول لرئيس بلدية موسكو ، كما حضرها السفير التشيكوسلوفاكى فى موسكو فافيلكا .

وقد وصل للدراسة هذا العام ٣٥٠ شخصا من ١٥ بلدا من بلدان العالم مثل النمسا وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا وكندا والبلدان الاسكندينافية وفرنسا والمانيا الغربية وسويسرا واليابان وغيرها من البلدان . والبرنامج مخصص لثلاثة أسابيع وهو مكثف ويساعد المستمعين على تحسين معارفهم باللغة الروسية .

وتنمو سمعة هذه المدرسة من عام لاخر ، اذ ان اللغة الروسية تدرس فى الوقت الحاضر فى ٨٧ بلدا من بلدان العالم .

* استقبل ب . بالكين رئيس ادارة الوكالة العامة لحقوق المؤلفين ناتاليا ميخايلوفنا البيرتين حفيدة ليف تولستوى التى تحل الان ضيفة على الاتحاد السوفييتى بدعوة من وزارة الثقافة واتحاد الكتاب السوفييت ، وقدمت هدية الى متحف تولستوى التابع للدولة بموسكو ارشيف لمؤلفين من مؤلفات امها ت . ل . تولستايا–سوخوتينا ونسخ خطية وذكريات «طفولة تاليا تولستايا فى ياسنايا بوليانا» و«فتوة تاليا تولستايا فى ياسنايا بوليانا» ، وستنشر هذه الذكريات فى عام ١٩٧٦ فى مجلد واحد لت . ل . تولستايا–سوخوتينا عن دار «الادب الفنى» خواطر اقاصيص من حلقة «وميض الذكريات» كما تقرر اعادة طبع مؤلفات غير معروفة على نطاق واسع لابنة الكاتب العظيم ، والكتاب مصور بصور نادرة ماخوذة من رصيد متحف تولستوى ورسوم ابنته .

* افتتح فى متحف بوشكين للفنون معرض مكرس لابداع ميكاليسل انجلو واعدت المنظمات الاجتماعية الايطالية هذا المعرض بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ٥٠٠ لمولد هذا النحات والرسام والمهندس والشاعر العظيم فى عصر النهضة .

ولعرض بعض اعماله الحقيقية كالتمثال الموجود فى المتحف الوطنى فى فلورنسا والذى نحت عام ١٥٣٩ ، كما تعرض صور طبق الاصل لبعض اعماله تحكى عن مواهب هذا العبقرى المتعددة الجوانب .

* بدأ فى موسكو استعراض الافلام التى قدمت لجائزة الدولة لعام ١٩٧٥ وسيستمر هذا العرض حتى العشرين من يوليو . وبامكان المشاهد ان يرى فى سينما «خودوجستفنى» افلام «والفجر هادئ هنا» (ستوديو غوركى) و«الحرية ، هذه الكلمة العذبة» (ستوديو موسفيلم) و«ليوتى» (كازاخ فيلم) .

* افتتح فى حديقة «سوكولنيكى» بموسكو المعرض الاجنبى الخاص «الالومينيوم–٧٥» المنظم بمساعدة غرفة التجارة والصناعة السوفييتية . وتشترك فى هذا المعرض اكبر الشركات والمؤسسات من ١٢ بلدا اجنبيا . وتعرض هناك ماكنات الدرفلة والمكابس وغيرها من الماكنات لتشغيل الالومينيوم وسبائكه ، كما تعرض احدث اساليب انتاج هذا المعدن .

* سافر فريق من مصممى الازياء وعارضاتها من قسم تصميم الازياء فى المحل التجارى «غوم» الى براغ ، وستعرض فى عاصمة تشيكوسلوفاكيا وكارلوفى فارى وفى معرض الازياء السنوى بمدينة ليبيريتسى ، مجموعة من ازياء النساء والرجال لعامى ١٩٧٥–١٩٧٦ .

وقام مصممو الازياء السوفييت بهذه الزيارة ردا على زيارة ممثلى دار تصميم الازياء فى براغ لموسكو التى عرضوا خلالها موديلات ازياء موسم الربيع والشتاء فى المحل التجارى «غوم» .

* سافر فريق من طلبة معهد مهندسى السكك الحديدية الى بلغاريا والمانيا الديموقراطية للاشتراك فى اعمال بناء الخطوط الحديدية فيهما .

هذا وتتسع الروابط بين طلبة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية من سنة الى اخرى . ففى الصيف الجارى سيعمل ٩٠٠ طالب من ٤٤ معهدا عاليا من معاهد موسكو فى منشآت بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . وسيصل مثل هذا العدد من شبان وشابات هذه الدول الى موسكو للانضمام الى فرق البناء الطلابية الاممية .



البستانى الصغير

فى موسكو السينمائى العالمى التاسع



قام المشتركون فى مهرجان موسكو وضيوفه خلال ايام المهرجان بعدد من الرحلات النافعة فى موسكو ، فشاهدوا الكريملين ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى ومتحف تريتياكوف للفنون التشكيلية الروسية ومتحف بوشكين للفنون الجميلة ومتحف معركة «بورودينو» وكذلك برحلة فى قناة موسكو على ظهر باخرتى «سيرغو اورجونيكيدزه» «وفاليرى تشكالوف» .

واقيم لقاء لسينمائيى جمهوريتى فيتنام الديموقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية مع عمال مصنع بناء الماكنات «كراسنى بروليتارى» ، اما سينمائيو جمهورية بولونيا الشعبية فقد زاروا مصنع «كاليبر» الذى هو عضو جماعى فى جمعية الصداقة السوفييتية البولونية .

وقوبل ضيوف المهرجان باستقبال حار فى ستوديو «موسفيلم» .





* المؤتمر الصحفى لارملة الرئيس التشيلى الراحل اليندى .

* ضيوف المهرجان السينمائى فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى قرب جناح الفضاء .

* السينمائيون السوريون والسوفييت فى الساحة الحمراء

→ * الممثلة التشيكوسلوفاكية ... للتولديرليكوفا .

* الممثلة السينمائية البولونية ... بيانا ليشكيفيتش .

فى دار الصداقة

* كانت الامسية التى اشترك فيها ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية ونشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتى–فرنسا» و«فرنسا–الاتحاد السوفييتى» مكرسة لذكرى يوم الاستيلاء على الباستيل، والذى يعتبر عيدا وطنيا بالنسبة لفرنسا وقد تحدث الخطباء عن مختلف اشكال التعاون المثمر بين البلدين فى المجالات الاقتصادية والعلمية–التكنيكية وغيرها من المجالات ، وكما انهم اشاروا ان توسيع هذه العلاقات وتعزيزها يشكل عنصرا هاما للسلام ولتخفيف التوتر فى القارة الاوروبية .

وقد قال ف . يوسون ، المستشار–المبعوث لدى السفارة الفرنسية فى الاتحاد السوفييتى ، ان التطوير والتعزيز الناجحين للعلاقات السوفييتية–الفرنسية ذات المنفعة المتبادلة ، تتلاءم مع مصالح شعوب كلا البلدين .

* تحدث ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية فى الحفل الذى اقيم بمناسبة العيد الوطنى لجمهورية فنزويلا–يوم الاستقلال–عن التعاون الذى يزداد بين الاتحاد السوفييتى وفنزويلا فى مختلف المجالات ، وقد اشاروا فى احاديثهم بان تعزيز العلاقات الطيبة بين البلدين يخدم توطيد السلام والامن العالمى .

كما القى د . ب . ريناس ، سفير فنزويلا فى الاتحاد السوفييتى كلمة فى الحفل .

* احيت الاوساط الاجتماعية الموسكوفية ذكرى مرور ١٢٥ عاما على ميلاد الكاتب الانسانى البلغارى العظيم ايفان فازوف .

* عقدت ندوة حول موضوع «الاتحاد السوفييتى اليوم» التى نظمت لنشطاء جمعية الصداقة الفيتنامية–السوفييتية .

* تقابل نشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتى–فنلنده» مع نشيطات اتحاد النساء الديمقراطيات الفنلندى .

* اختتمت الندوة الـ١٥ لمدرسى اللغة الروسية فى بلدان آسيا وافريقيا والشرقين الاوسط والادنى وامريكا اللاتينية .

* تقابل اعضاء قسم التصوير فى اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ومعهد العلاقات السوفييتية–الامريكية ، مع هواة التصوير الامريكيين .

* بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لقيام جمهورية منغوليا الشعبية عقد اجتماع فى اطار مهرجان الصداقة السوفييتية المنغولية الذى يجرى الان فى الاتحاد السوفييتى . وحضر الاجتماع اعضاء وفد جمعية الصداقة المنغولية السوفييتية برئاسة بادارتش نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس المركزى للجمعية ، رئيس ادارة شئون مجلس الوزراء المنغولى . وقد تحدث بادارتش متوجها الى المجتمعين عن انجازات كادحى منغوليا فى تنمية اقتصادها وتطوير ثقافتها ورفع مستوى معيشة شعبها ، واشار الى الوحدة الخالدة بين شعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية منغوليا فى النضال من اجل ظفر المثل الشيوعية .

* انتهت اعمال المؤتمر العلمى المنعقد فى البلاد لمناقشة دور المراة فى الحركة العالمية من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى واشترك فيه ممثلو المنظمات العلمية والاجتماعية فى البلاد وكذلك الضيوف الاجانب .

* عقدت جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتى وافغانستان اجتماعا حافلا بمناسبة الذكرى الثانية لتاسيس جمهورية افغانستان .

* قضى فريق من نشطاء جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية فى الاتحاد السوفييتى عدة ايام تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومؤسسة «انتوريست» السياحية للاطلاع على نجاحات الشعب السوفييتى فى البناء الشيوعى .

والتقى الضيوف الفيتناميون قبل عودتهم الى الوطن بمسئولى اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية وتحدثوا عن انطباعاتهم حول زياراتهم لمدن مينسك ولينينغراد وريغا وكراسنودار .

* جرت مراسم افتتاح المدرسة الصيفية التى نظمها اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية للاجانب الذين يدرسون اللغة الروسية . وهذه المرة العاشرة التى تبدأ فيها الدراسة فى هذه المدرسة وتخرج منها فى الاعوام الماضية اكثر من ٣٠٥ الف شخص من مختلف بلدان العالم .

* تم توقيع اتفاقية ومشروع للتعاون بين اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية البرتغالية من جهة ، وجمعية الصداقة البرتغالية السوفييتية من جهة اخرى لعامى ١٩٧٥–١٩٧٦ . وقد استقبل وفد الجمعية البرتغالية مسئولو اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية البرتغالية .

* اقيم مهرجان بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وعام المراة العالمى ، لمدرسى اللغة الروسية والطلبة والوحدات الطلابية الاممية التابعة لدار الصداقة .

اعياد الشعب العراقى فى موسكو

جرت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو حفلة مكرسة للعيد الوطنى للجمهورية العراقية–يوم الجمهورية . وقد القى يفليتى ايفالوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كلمة الافتتاح ، كما القى تقريرا البروفيسور مارات باغلاى نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية–العراقية،

يحتفل الشعب العراقى فى هذه الايام بعيدين رائعين–ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة التى ولدت على اثرها الجمهورية العراقية وثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ التى نقلت السلطة الى الجناح التقدمى لقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى .

ومنذ اليوم الاول لاستلام السلطة من قبل القيادة التقدمية لحزب البعث العربى الاشتراكى ، سارت هذه القيادة باتجاه اجراء التحولات الاجتماعية–السياسية والاقتصادية العميقة . وكان من اكبر تلك الاجراءات تاميم الشركة الاحتكارية «عصراق بتروليوم كومبانى» والتدابير التى اتخذت لضمان الحريات الديمقراطية ، والخطوات التقدمية لتطوير الاقتصاد الوطنى والقطاع الحكومى على وجه الخصوص ، وتشريع قانون الحكم الذاتى للمنطقة الكردية .

وكان نشوء الجبهة الوطنية القومية التقدمية عام ١٩٧٣ اهم مرحلة فى ذلك الاتجاه ، لقد ضمت هذه الجبهة حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى العراقى والشخصيات الوطنية التقدمية .

وقد ارتبطت نجاحات الشعب العراقى فى طريق التطور المستقل ، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية . ففى مارس–آذار عام ١٩٥٩ عقد العراق اول اتفاقية مع الاتحاد السوفييتى حول التعاون الاقتصادى والفنى وخلال هذه الاعوام ادخل حيز العمل اكثر من ٤٠ موقعا من مواقع التعاون السوفييتى–العراقى من مجموع ٩٠ موقعا . وحسب التقاليد المتبعة تفتتح فى العراق–فى الاعياد الوطنية–مشاريع جديدة ، مشاريع صناعية وزراعية وقرى حديثة ومدارس ومستشفيات ومكتبات . وفى محافظة البصرة اصبح ادخال المرحلة الثالثة من آبار النفط حيز العمل حدثا من الاحداث الرئيسية .

وان صناعة استخراج النفط فى شمال الرميلة التى تعتبر باكورة الانتاج الوطنى، هى عشرات آبار النفط والمصافى وصهاريج النفط ومئات الكيلومترات من الطرق وخطوط نقل الطاقة الكهربائية وانابيب النفط . وقبل ثلاثة اعوام ، عندما بدأت المرحلة الاولى من العمل فى شمال الرميلة لم يزد استخراج النفط عن خمسة ملايين طن فى العام ، وحين بدأت المرحلة الثالثة من العمل بلغ الانتاج السنوى ٤٢ مليونا . وقد حضر حفل تدشين المرحلة الثالثة وزير النفط العراقى عبد الكريم والوفد السوفييتى برئاسة وزير بناء المؤسسات الصناعية للنفط والغاز فى الاتحاد السوفييتى .

وفى نفس اليوم افتتحت مؤسسات عديدة للصناعة النفطية بما فى ذلك آبار نفط نهر عمر التى تبلغ طاقتها ١,٥ مليون طن من النفط فى العام . ووضع حجر الاساس فى مد انبوب النفط البالغ طوله ٥٨٥ كم . ويساعد خبراء الاتحاد السوفييتى بشكل واسع على مد هذا الخط. وتكتسب حقول النفط فى شمال الرميلة اهمية خاصة . واذ تدخل المرحلة الثالثة حيز العمل ستنمو الطاقة الاستخراجية لهذه الانابيب الى اربعين مليون طن من النفط فى العام . وقبل مدة اعتزم الجانبان اتخاذ خطوات جديدة بشأن مواصلة تطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة فى الميادين الصناعية والطاقة والثروة السمكية واعداد الكوادر العراقية والتخطيط .

وغدت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية التى ابرمت فى التاسع من ابريل عام ١٩٧٢ علامة تاريخية فى تطوير العلاقات بين البلدين . ان هذه المعاهدة قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل والاستقلال والمساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والعمل على التوطيد الفعال للصداقة بين الشعبين العراقى والسوفييتى .

وقدم ممثلو الراى العام السوفييتى الذين حضروا الحفلة اخلص التحيات للشعب العراقى بمناسبة العيد الوطنى وتمنوا له نجاحات جديدة فى تمتين الاستقلال الوطنى وبناء الحياة الجديدة .

واشار سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفييتى السيد مرتضى سعيد عبد الباقى فى الحفل الى ان عرى الصداقة والتعاون المثمر هى التى توحد الاتحاد السوفييتى والعراق . وقدر تقديرا عاليا العون الاخوى والدعم من جانب الاتحاد السوفييتى لشعوب البلدان العربية فى كفاحها لاجل الحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

تروفيموف

مساهمة تاريخية فى مجال التعاون الدولى

طلب الصحفيون فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى تم بين الفضاء والارض من رواد الفضاء ان يعبروا بواسطة التلفزيون عن الفكرة الاساسية لمهمات السفن الفضائية فى الكون . وردا على ذلك قام ليونوف وستافورد بشبك علمى دولة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وقد التقطت عدسة تلفزيون وكالة «تاس» هذه اللحظة .

افاق الملاحة الكونية المشتركة

بقلم الاكاديمى
بوريس بيتروف
رئيس مجلس «انتركوسموس» لدى اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى

للتحليق السوفييتى الامريكى المشترك الاول الذى قامت به سفينتا الفضاء «سويوز» و«ابوللو» اهمية كبرى لتطور العلم . واريد الاشارة الى ثلاثة جوانب هامة .

الجانب الاول : يرتبط التحليق التجريبى بمسالة علمية تكنيكية هامة يعتبر حلها مساهمة كبيرة فى الملاحة الكونية . واعنى صنع وسائل جديدة مبدئيا للاقتراب والالتحام بين السفن الكونية يمكن فى المستقبل سفينة كونية من مساعدة سفينة اخرى اذا كانت هذه الاخيرة فى حاجة الى هذه المساعدة .

الجانب الثانى : يفتتح تحليق السفينتين المشترك افاقا واسعة لاجراء تجارب علمية مشتركة . وتبينت خلال هذا التحليق فعالية القيام بابحاث علمية كمجموعة موحدة . ولم يكن اختيار تلك التجارب الخمس التى قام بها رواد الفضاء عرضيا ، حيث ان كلا منها تنتسب الى احد الاتجاهات الهامة فى علم الكون . وتعود التجربتان «التبادل الميكروبى» و«الفطيرات التى تعيش على شكل بقع» الى قضايا وقاية الانسان وزيادة قدرته على العمل فى الفضاء ، ودراسة مسائل تطور الكائن الحى وتاثير الاشعاع فيه وهذه كلها ابحاث طبية وبيولوجية وكانت تجربة «الفرن العام» من الخطوات الاولى فى طريق وضع اساليب التكنولوجية الكونية ، ان انعدام الوزن يفتتح امكانيات جديدة مبدئيا فى التحليق الكونى . ففى ظروف انعدام الوزن يمكن ، كما يبدو (واعتقد ان نتائج هذا التحليق ستؤكد ذلك) يمكن من صنع مواد ذات خصائص عالية للغاية يحتاج اليها التكنيك المعاصر . ويدور الحديث حول صهر المواد ذات الاوزان النوعية المختلفة . ومن الصعب للغاية صنع مادة متجانسة من مثل هذه المواد فى الظروف الارضية العادية نتيجة عملية الحمل الحرارى اى انتقال الحرارة من جزء من السائل او الغاز الى جزء آخر اما فى الفضاء فهذه العملية غير موجودة اطلاقا .

وتفتح تجربة «كسوف الشمس الاصطناعى» افاقا جديدة مبدئيا امام العلم ايضا ، ولا تقتصر اهميتها على انها تمكن من ان تراقب من على متن احدى السفينتين الكونيتين وهى سفينة «سويوز» فى هذه التجربة ، ظاهرة عظيمة وهى هالة الشمس التى لا يمكن رؤيتها من الارض الا فى احوال نادرة اثناء كسوف الشمس التام الذى يقع نادرا جدا ، بل من الممكن فى ظروف التحليق الكونى دراسة ذلك الجزء من طيف هالة الشمس الذى لا تصل اشعته الى الارض لان الهواء يمتصه كله .... واقصد الاشعاع ذا الموجات الشديدة القصر . وان قيمة مثل هذه التجربة للعلم هائلة .

الجانب الثالث والاخير : لقد اظهر تحليق سفينتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ان البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تستطيع التعاون بشكل مثمر ، ويهدف هذا التعاون الى حل المسائل الانسانية مثل تعميق عملية الانفراج الدولى وتعزيز السلام على الارض .

قد تكون الخبرة التى اكتسبت فى اثناء اعداد هذا التحليق اساسا للقيام بتجارب مشتركة اخرى . ويفكر علماء البلدين الان فى ماهية هذه التجارب .

صفحة جديدة فى تاريخ الطيران الكونى

بقلم فلاديمير صيروميانتيكوف
رئيس فريق العمل الخاص بعملية الالتحام فى اطار مشروع «سويوز»ـ«ابوللو»

قبل ما يزيد عن نصف سنة بقليل نشرت صحيفة «انباء موسكو» حديثا مع زميل الامريكى روبرت وايت وهو من فريق العمل الخاص بعملية الالتحام وكان الخبراء الامريكان اذاك فى موسكو مقيمين فى مختبر معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديمية العلوم الخاص بعملية الالتحام التجريبية بواسطة تلك الاجهزة التى ربطت بين السفينتين الكونيتين «سويوز» و«ابوللو» على المدار منذ عدة ايام . وكان هذا التحليق قمة للعمل الجبار حقا الذى قام به خبراء البلدين خلال فترة قصيرة نسبيا لا تزيد عن ثلاثة اعوام ، لاعداد وتحقيق هذا المشروع . فكان من الضرورى جعل وسائل الالتحام متماثلة على السفينتين اللتين بدا تصميمها فى بلدين بعيدين وبمهام مختلفة دون تبادل المعرفة عن الطرق الفنية المستخدمة فى كل منهما حينما لم يامل احد فى ان تلتحم هاتان السفينتان فى الفضاء بعد مضى مدة اعوام .

لقد تم تجديد كثير من انظمة السفينتين الى حد ما لضمان الاتصال والتقارب بينهما وغيره من انواع التعامل . اما جهاز الالتحام وهو جزء من السفينتين يضمن ربطهما باحكام لانتقال رواد الفضاء من سفينة الى اخرى ، فقد تقرر تصميمه من جديد وذلك لان المهمة الرئيسية التى وضعت امام التحليق التجريبى «سويوز» و«ابوللو» اقتضت تجربة الوسائل المماثلة للتقارب والالتحام بين سفن ومحطات كونية فى المستقبل من اجل تحقيق تحليقات مشتركة وتقديم المساعدة فى الفضاء فى حالة الضرورة .

لقد اتفقنا فى اللقاء الاول بين خبراء البلدين فى اواخر عام ١٩٧٠ على انه من الضرورى ان يصمم جهاز جديد مبدئيا واستكمل من حيث تصميمه للالتحام يتميز كثيرا عن كل الاجهزة المصممة فى البلدين قبل ذلك .

ولذلك لقد وضعت منذ بدء العمل فى التحليق التجريبى المشترك للسفينتين «سويوز» و«ابوللو» مهمة تصميم نظام معقد جديد تماما . ويستغرق وضع مثل هذا التصميم عادة عدة اعوام من العمل المتوتر المستمر . اما مشروعنا فكان من الضرورى ان نضمن له مطابقة التصميمين المختلفين اللذين كانا يصممان فى البلدين فى ان واحد ، كما كان ينبغى وضع اسلوب لضمان هذا التطابق .

لقد اجتزنا مع الخبراء الامريكان معا جميع مراحل هذا الطريق الطويل الصعب والممتع للغاية ابتداء من الاسكيتشات الاولى للفكرة الرئيسية الى اعداد التحليق نفسه واجرائه فكنا نعبر اكثر من عشر مرات المحيط ذهابا وايابا لاجراء المباحثات وحتى نصل الى اتفاق للقيام بتجارب مشتركة وقضينا اكثر من عام واحد معا وكان ذلك عملا عسيرا ومتنوعا وهاما ومسئولا . وقد صنع بفضل الجهود المشتركة جهاز الالتحام الممتاز الذى يتفق ومتطلبات الغد ... واكد التحليق الكونى الذى انتهى ، صحة ذلك تماما .

غير ان اهمية التحليق التجريبى المشترك لسفينتى «سويوز» و«ابوللو» لا تقتصر على الانجازات التكنيكية وحدها . فقد اظهر ذلك التحليق للعالم كله بوضوح ان الرياح الجديدة فى عصرنا قد اصبحت رمزا للتعايش السلمى بين جميع البشر على الارض ، والتعاون بين الشعوب فى كافة مجالات النشاط .

ومما كانت له اهمية لاتقل عن ذلك ... التفاعل المباشر بين الناس فى عملية تطوير هذا التعاون بما فى ذلك عملنا المشترك واقصد عمل الخبراء فى الكون . ورغم اننا كنا مشغولين جدا اثناء تبادل رحلاتنا فقد علمنا نحن وزملاؤنا الامريكان كثيرا عن حياة بلاد الغير ، والتقينا بمختلف الناس ... حتى نشات علاقات صداقة بيننا . واضطررنا الى اجتياز حواجز عديدة فى عملنا وعلاقاتنا . وكان الحاجز اللغوى اولها واكبرها . وقد جرى الحديث مرارا عن كيفية حل هذه المسالة التى تواجه رواد الفضاء السوفييت والأمريكان . غير ان هذا الحاجز كان مشكلة كبيرة بالنسبة للخبراء الذين واجهوها قبل رواد الفضاء بمدة طويلة . ولاحظت مرارا اولئك الناس الذين كانوا يلفظون بمختلف اللغات نفس الكلمات الا انهم كانوا يقصدون اشياء مختلفة ولذلك لم يفهم بعضهم البعض ولذلك بدا اغلب خبرائنا رغم مشاغلهم الكبيرة للغاية ، فى دراسة اللغة الانكليزية منذ بداية عملنا المشترك . واستطاع كثير منهم اتقانها ومن الصعب ان نقدر حق التقدير اهمية نجاحهم ذلك بالنسبة لسرعة ونوعية حل المسائل التكنيكية فى طريق اعداد التحليق التجريبى المشترك للسفينتين «سويوز» و«ابوللو» .

واريد القول ان صحيفة «موسكو نيوز» قد ساعدتنى انا شخصيا ، فى معرفة اللغة الانكليزية حيث كنت مشتركا فيها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة . وانتهز هذه الفرصة لابعث بتحية الى جميع قراء هذه الصحيفة فى بلادنا وفى الخارج ، واريد ان انقل الى زملائى الامريكان كلهم التهانى القلبية بتحقيق عملية التحام السفينة «سويوز» بالسفينة «ابوللو» بنجاح .

فى الفضـــــاء

مدار السلام .. ويوميات التحليق

١٥ يوليو فى الساعة الثالثة والدقيقة العشرين بعد الظهر حسب توقيت موسكو انطلقت من مطار بايكانور سفينة «سويوز-١٩» الكونية وكان على متنها رائدا الفضاء اليكسى ليونوف قائد المركبة وفاليرى كوباسوف مهندسها .

فى الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين مساء انطلقت من مطار جون كيندى الكونى سفينة «ابوللو» الامريكية وتالف طاقمها من ثلاث رواد-وهم توماس ستافورد (قائد المركبة) وفينس براند ودونالد سلايتن . وقال ستافورد قبل الانطلاق «انا على ثقة فى ان التحليق السوفييتى الامريكى القادم سوف يوثق عرى الصداقة بين بلدينا» .

١٦ يوليو قام اليكسى ليونوف بمناورات لتغيير مدار السفينة استعدادا للالتقاء بسفينة «ابوللو» .

ووقع فى السفينتين السوفييتية والامريكية وهما تدوران فى مدارهما خللان فجاة ، فلم تعمل فى «سويوز» كامرات التيليفيزيون بينما اكتشف فى «ابوللو» خلل فى عقدة الالتحام وبتوصيات الخبراء من مركز الادارة فى ضواحى موسكو ومركز الادارة فى هيوستن ازيل الخللان بنجاح . وفى الساعة السابعة والدقيقة الثالثة والثلاثين ارسل من على متن «سويوز-١٩» اول تحليق تيليفيزيونى الى الارض .

١٧ يوليو اقيم فى الساعة الرابعة بعد الظهر اتصال بالموجات الشديدة القصر بطاقم «ابوللو» وحين بلغت المسافة بين «سويوز-١٩» و«ابوللو» حوالى ٤٣٠ كيلومترا افاد ملاحو الفضاء الامريكان انهم راقبوا «سويوز-١٩» لاول مرة بواسطة جهاز السدس .

فى الساعة الرابعة والربع بعد الظهر جرى اتصال بين «سويوز-١٩» و«ابوللو» وكانت السفينتان فى تلك اللحظة فوق البحر الابيض المتوسط . وكان سلايتن اول من رد اذ قال بالروسى : «يا سويوز» ، واجاب كوباسوف باللغة الانكليزية بقول : «انى اسمعكم جيدا تحية للجميع» .

لقد تم فى الدورة السادسة والثلاثين حول الارض وفى الساعة السابعة والدقيقة الثانية عشرة مساء حسب توقيت موسكو وذلك قبل الموعد المعين بموجب البرنامج بثلاث دقائق ، التحام السفينتين السوفييتية والامريكية بعضهما بالبعض وهما منطلقتان من قارتين مختلفتين ، لاول مرة فى التاريخ . واستقبل العلماء والخبراء والصحفيون فى مركزى ادارة التحليقات وفى مركزى الصحافة بموسكو وهيوستن ، هذا الحدث التاريخى بتصفيق طويل .

فى الساعة العاشرة والدقيقة التاسعة عشرة والثانية السابعة والعشرين مساء تبادل اليكسى ليونوف وتوماس ستافورد اول مصافحة . ثم انتقل ستافورد وسلايتن الى كبسولة سفينة «سويوز-١٩» حيث تمت اول مقابلة بين رواد الفضاء السوفييت والامريكان على متن المركبة الكونية السوفييتية .

وقد رحب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والرئيس الامريكى جيرالد فورد برواد الفضاء السوفييت والامريكان وهناهم بانهاء عملية الالتحام والانتقال لاول مرة .

وثيقة التحليق المشترك

لقد وقع رواد الفضاء السوفييت والامريكان وثيقة التحليق المشترك وتبادلوا هدايا تذكارية . وسلم ليونوف الى ستافورد راية هيئة الامم المتحدة التى ينبغى ان يحملها الطاقم الامريكى الى الارض .

ثم تغدى رواد الفضاء السوفييت والامريكان على ظهر السفينة السوفييتية وبعد ذلك باشروا القيام بتجارب علمية مشتركة .

١٨ يوليو واصل رواد الفضاء السوفييت والامريكان عملهم المشترك فى الفضاء . وقاموا بتجارب علمية وتبادلوا الزيارات . وفى الوقت الذى كانت فيه السفينتان تحلقان فوق اراضى الاتحاد السوفييتى تحدث ليونوف وكوباسوف اثناء تحليقهما التيليفيزيونى الذى استمر ثمانى دقائق للمتفرجين الامريكان عن بلادهما ، وذلك باللغة الانكليزية .

فى الساعة الثامنة والدقيقة الثامنة والعشرين مساء ادلى الطاقمان حديثا صحفيا مشتركا للصحفيين المعتمدين فى مركزى الصحافة بالاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

١٩ يوليو فى الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة بعد الظهر انفصلت السفينتان «سويوز-١٩» و«ابوللو» احداهما عن الاخرى . واثناء ابتعادهما اجريت تجربة علمية سوفييتية امريكية مشتركة وهى تجربة «كسوف الشمس الاصطناعى» فاخذت سفينة «ابوللو» بهيكلها الشمس وقامت سفينة «سويوز-١٩» بتصوير الهالة الشمسية والجو حول سفينة «ابوللو» فى ظروف كسوف الشمس الاصطناعى هذه وبعد انتهاء التجربة تم التحام السفينتين وانفصالهما من جديد وقد لعبت عقدة الالتحام للسفينة السوفييتية اثناء العملية دورا نشيطا وتحقق انفصال السفينتين فى الدورة الثامنة والستين من التحليق .

٢٠ يوليو قام ليونوف وكوباسوف بتجارب علمية انفرادية واعدا السفينة للهبوط على الارض .

اعلن مراسل التيليفيزيون البولونى فى اجتماع سريع عادى بمركز الصحافة فى موسكو ، ان متفرجى التيليفيزيون البولونى قد اقترحوا تسمية المدار الذى التقت عليه السفينتان السوفييتية والامريكية بمدار السلام .

٢١ يوليو فى الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة بعد الظهر اخذت تعمل على سفينة «سويوز-١٩» محركات الهبوط برفق . وبعد ٢٥ دقيقة انفتح غطاء نافذة كبسولة المظلة على ارتفاع ٩،٥ كيلومتر وهبط رائدا الفضاء ليونوف فى الساعة الواحدة والدقيقة الواحدة والخمسين على مقربة من مدينة اركاليك بكازاخستان السوفييتية .

هذا وسينتهى تحليق سفينة «ابوللو» فى ٢٥ يوليو-المنزل فى الدقيقة ١٨ حسب توقيت موسكو .

شيهان (مراسلتنا الخاصة)

(بقية المنشور على ص ٣)

الصناعة . وينسحب هذا ايضا على الزراعة والمواصلات والنقل والمدن وغيرها من المناطق الماهولة بالسكان وعلى كل فروع الاقتصاد السوفييتى . فخلال الفترة المنصرمة ازدادت الرساميل فى البلاد عامة بمقدار ٩ بالمائة وازداد ادخال المخصصات الرئيسية بمقدار ٧ بالمائة . واذ تقوم الدولة السوفييتية ببناء شامل على نطاق واسع للغاية ، فانها تحقق بناء جديدا وترميما تكنيكيا للمؤسسات العاملة وتستثمر الثروات الطبيعية فى مختلف مناطق البلاد . ودخلت حيز العمل فى النصف الاول من السنة مؤسسات جديدة فى وسط القسم الاوروبى من البلاد وفى سيبيريا والشرق الاقصى واوكراينا وبيلوروسيا وفى جمهوريات حوض البلطيق وجمهوريات اسيا الوسطى وما وراء القفقاس وكازاخستان ومولدافيا . ويعطينا التوزع الجغرافى للمبانى كل الاساس للتاكيد على ان الاتحاد السوفييتى هو بناء اقتصادى سلمى كبير . ويتوسع البناء الشامل كغيره من فروع الاقتصاد الوطنى على اساس ادخال التكنيك الجديد والتكنولوجيا واستخدام مواد البناء الجديدة والميكانيك . ويسمح كل هذا بتحسين نوعية الانتاج وتقليص فترات الانتاج وادخال مبان جديدة حيز العمل بصورة اسرع ، وزيادة انتاجية العمل على الدوام . وينعكس النمو السريع للاقتصاد على دليل اخر هام جدا . ففى الظروف الراهنة لانفراج التوتر الدولى تتمتن صلات الاتحاد السوفييتى التجارية مع عدد اكبر فاكبر من بلدان العالم . وتستطيع بلادنا ان تقدم كمية اكبر من البضائع المختلفة التى تلاقى طلبا فى السوق العالمية ، وتزداد لدينا الحاجة الى بضائع مختلفة . ويؤدى كل هذا الى توسيع صلات الاتحاد السوفييتى التجارية الخارجية الامر الذى تدل عليه الارقام فى بيان ادارة الاحصاء المركزية ففى النصف الاول من العام الحالى شكل حجم التبادل التجارى الخارجى للاتحاد السوفييتى ٢٣،٨ مليار روبل وازداد بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضى بمقدار ٢٦ بالمائة .

هذه هى الحقائق التى لا تقبل الشك للنمو الاقتصادى لبلادنا . وهى تدل على التحقيق الناجح للخطط الحالية للاقتصاد الوطنى وعلى النتائج المثمرة لعمل المواطنين السوفييت المتفانى .

النهوض المتواصل برفاه الشعب

جاءت فى بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى حقائق وارقام لاتدل على النمو الاقتصادى فحسب بل على النهوض المستمر برفاه الشعب والتبدلات الايجابية التى تجرى فى الحياة الاجتماعية للشعب السوفييتى . وهذا يعنى ايضا نمو المداخيل واستهلاك مختلف البضائع الصناعية والمواد الغذائية والقيام بالبناء السكنى وتحسين المناطق الاهلة بالسكان وتطوير التعليم الشعبى والثقافة والصحة والكثير غير ذلك .

لقد اتخذ المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى برنامجا اجتماعيا واسعا للخطة الخمسية الجارية وطبقا لهذا البرنامج تم تحقيق اجراءات اجتماعية كبيرة خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية . واستمر تحقيق هذه الاجراءات فى النصف الاول من العام الجارى . ان رفع المعدل الادنى للاجر وزيادة مرتبات العاملين ذوى الفئة المتوسطة ونمو اجر الفلاحين وزيادة المخصصات الاجتماعية للاستهلاك ، ان كل هذا ادى الى متابعة زيادة مداخيل السكان .

وفى الوقت نفسه تم التطور اللاحق للتجارة . فخلال النصف الاول من عام ١٩٧٥ بيع من البضائع بمقدار ٧،٣ بالمائة اكثر مما فى النصف الاول من عام ١٩٧٤ وبالاضافة الى هذا (وهذا ما تتسم به فترة الخطة الخمسية كلها) ازداد بوتائر اسرع بيع اجهزة الراديو (بمقدار ٢٧ بالمائة) والساعات (بمقدار ١٣ بالمائة) واجهزة التصوير (بمقدار ١٠ بالمائة) والسيارات الخفيفة (بمقدار ١٠ بالمائة) وازداد بيع بضائع اخرى صناعية وغذائية .

ويتوسع نطاق البناء السكنى والعمل لتحسين المدن والقرى . ويتحقق البناء السكنى فى الاتحاد السوفييتى على حساب اموال الدولة وتعاونيات البناء السكنى وكذلك من قبل السكان والفلاحين على حساب اموالهم ومساعدة الدولة عن طريق القروض . وبالاضافة الى هذا يتحقق جزء كبير من البناء السكنى عن طريق المؤسسات والمنظمات الحكومية وتعاونيات البناء السكنى . وقد قامت هذه المنظمات بالذات خلال نصف سنة ببناء ٦٠٠ الف شقة مريحة تزيد مساحتها العامة على ٢٨ مليون متر مربع . وتدل مختلف الامثلة على تطور التعليم الشعبى والثقافة . ففى الاتحاد السوفييتى حوالى ٩٠ مليون شخص تشملهم مختلف انواع التعليم ومنها المدارس والمعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية والفنية ومختلف الدورات لرفع الكفاءة . ويتم التعليم فى كل مكان مجانا .

ومن الطبيعى انه من الاشياء الاساسية للتطور المستمر للاقتصاد السوفييتى هو انه يحصل باستمرار على خبراء ذوى تاهيل متوسط وتخصص عال وفى النصف الاول من العام الجارى سيحصل الاقتصاد الوطنى على ١٠٩ مليون شخص من هؤلاء الخبراء .

ويجرى فى بلادنا عمل كبير لتحسين الخدمة الطبية وتنظيم راحة السكان . وتدل على هذا زيادة عدد الاسرة فى المستشفيات وزيادة عدد الاماكن فى المصحات ودور الراحة وفى المخيمات السياحية . وبالاضافة الى هذا تتم الخدمة الطبية مجانا وتقدم البطاقات الى مختلف المصحات ودور الراحة مع خصم كبير فى قيمتها . ويعمل السوفييتيون لخير ورفاه وطنهم وتبدى الدولة عناية دائمة بالسوفييتيين .

طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليقى سويوز و ابوللو

اصدرت وزارة المواصلات فى الاتحاد السوفييتى طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليقى سويوز وابوللو . وقد شارك الفنانان : الامريكى روبرت ماك كول والسوفييتى اناتولى اكساميت فى تهيئة وتحقيق مجموعتين رائعتين من هذه الطوابع التذكارية . فقد تم طبعهما بشكل ربط عمودى يمثل القسم الاعلى المركبتين قبل الالتحام نفذه الفنان السوفييتى ، اما القسم الاسفل والذى نفذه الفنان الامريكى فيشمل لحظة التحام المركبتين على خلفية الكرة الارضية .

وهذا اول تعاون سوفييتى امريكى مشترك فى حقل هواية جمع طوابع البريد .

ولهذه المجموعة طابعان اخران ايضا . على احدهما صور طاقم التحليق المشترك : ليونوف ، كوباسوف ، ستافورد ، براند وسليتون ، وعبرت الاخرى عن بدء انطلاق المركبة الفضائية سويوز .

وتحكي هذه المجموعة بصورة وثائقية عن تحليق ابوللو-سويوز .

ميل

النور و الطمأنينة

قصة قصيرة بقلم :
فلاديمير ليدين



عادت شورا من صيزران حيث عملت بضع سنوات في مستشفى المدينة ، ثم اخذت تشتغل في احدى عيادات العيون بموسكو وصارت مساعدة للطبيب الاقدم آنـا سيباستيانوفنا نحوركو . فعادت حياة موسكو من جديد ولكنها الان مختلفة تماما عن الحياة السابقة .

كان يرتبط بموسكو كل ما حملته معها الى الحرب ، كل حياة شورا الفتاة الدائك والعهد المتبادل الذي قطعته مع كوستيا ينفاليشيف بربط مستقبلهما وبان يصبحا طبيبين وعلى وجه التحديد في علم الاوبئة ومكافحة الامراض السارية . ولكن الاقدار شاءت ان لا يتحقق شيء من ذلك . فقد استشهد كوستيا ضمن المتطوعين للدفاع عن موسكو ، قتل كاليتامى اذ لم يكن يجيد استعمال السلاح ولا الاختباء عن النار-لم يلحقوا تدريبه على ذلك . اما شورا فقد اجليت مع امها الى صيزران . وماتت الوالدة بعد سنة . وعندما رجعت شورا الى موسكو ، في نهاية المطاف ، كان قد زال كل ما كان في حياتها حتى الان وشيئا فشيئا تخدر وجع القلب . وصارت الذكريات تخلت . والحقيقة ان قلب الانسان يشبه الجرح الاعتيادي فيجري فيه ما يجري في هذا : يندمل الاثر شيئا وينبت نسيج جديد ولايبقى سوى حز او وخزات في الجرح عندما يسوء الطقس ...

كانت آنـا سيباستيانوفنا ، النحيفة الطويلة القامة ذات النظارات ، قد نالت الشهرة منذ وقت بعيد بعملياتها الجراحية البارعة في العيون . وسرعان ما اكتسبت شورا التي تعمل الى جانبها الملكات اللازمة ، بل فوق ذلك صارت لا تستغني عنها وعن دابها ويديها الحاذقتين .

ذات مرة نصحتها آنا سباستيانوفنا :

— ليتك التحقت ياشورا بالكلية الطبية ... ستصبحين بعد سنوات خمس طبيبة عيون جيدة . فلديك كل ما يلزم لذلك .

فردت شورا بلهجة اقرب الى الاستسلام منها الى الحسرة :

— فات الاوان يا آنا سيباستيانوفنا . عمري اربع واربعون سنة . ليس هذا عمر طالبة . اما العمل الى جانبك فهو لدى سعادة فضلا عن العلم .

كانت تاسو على المرضى الذين كان بصرهم يخبو احيانا واحيانا يمنون بالعمى ، فعلى اية حال ، وايا كان مصير الانسان ومهما كتب عليه من شقاء ، يجد المرء العزاء برؤية الدنيا العديدة الالوان المتنوعة الجمال . فهل ثمة مرارة اكبر من رؤية هذا العالم وهو يخمد شيئا فشيئا بل يهدد بالزوال التام ؟ لقد تعلمت يداها تلمس حدقة العين الرقيقة وازالة القطرات في العيون وكان صوتها الهادىء وحركاتها الواثقة تغرس الامل في نفوس المرضى .

كان سلم العيادة ذو الجدران المطلية بدهان اخضر يشهد كثيرا من الناس الصاعدين وهم يتحسسون درجاته باقدام حذرة وكان منهم من يقوده من يده مرافقون ارتسمت على وجوههم امارات الم يفيض على ماارتسم على وجوه الذين يقادون .

كانت الغرفة الكبيرة التي عاشت شورا فيها مع امها في حينها قد نزلت فيها ماريا نيكيتيشنا شقيقة الام التي اشتغلت مديرة لروضة اطفال - وهي الان متقاعدة منذ وقت بعيد . فعاشت مع شورا في وئام وتعاون ولكن ماريا ليكيتيشنا كانت تامل مع ذلك في اعماق نفسها ان يستقيم يوما ما مستقبل شورا وتجد شخصا قريبا الى نفسها ... كانت ماريا ليكيتيشنا هادئة ومخلصة فنقلت الان حبها للاطفال واعتيادها العناية بهم الى بنت اختها فكانت غرفتهما يسودها الوفاق والطيبة ، وفاق شخصين لاغنى لاحدهما عن الاخر .

عادت شورا ذات مرة من العمل متكدرة شاردة الذهن وشربت الشاي ذاهلة ولكن ماريا ليكيتيشنا المتمسكة بالاصول الصارمة لم تسالها عن شيء .

في المراجعة الصباحية عندما كانت شورا تعد للفحص احد المرضى ، المدعو ميخاليوف ، الرجل الكهل الطويل القامة المغموم بالغشاء البصر في احدى عينيه حاولت الى حد العذاب ان تتذكر من اين لها معرفة هذا الشخص . وفجاة تذكرت . تذكرت فورا اشياء كثيرة الى حد انها لم تتماسك الا بصعوبة . وعندما انصرف ميخاليوف لحقت به على السلم . وقالت .

— انت لم تعرفني يا يورا . ولكني عرفتك ... انـا شورا تشيرليشوفا اذا لم تنسني تماما . ولكنك لم تنس كوستيا ينفاليشيف ، طبعا .

دهش الرجل :

— يا الهي .. احقا انت شورا ؟

الان فقط عرف في هذه الممرضة تلك التي درس معها يوما ما في مدرسة واحدة والتي كان من المفروض ان تصير زوجا لاقرب اصدقائه .

— كم من الوقت جرى على ذلك الحين ؟ التفكير في ذلك مخيف يجب حتما ان نلتقي . دعينا لا نرجىء ذلك .

سجل رقم تيلفونها واتفقا على ان تتصل شورا به تيلفونيا عشية الاجازة الاسبوعية .

لم يكن ثمة طبعا شيء غير عادي في انها صادفت رفيقا قديما من ايام الدراسة ولو بعد هذه السنوات الكثار . الا ان شورا تذكرت كذلك بحدة جديدة خيل اليها قد خمدت ، كوستيا ينفاليشيف وما حل به وامها التي لم تصمد لمحن الجلاء المريرة وتذكرت كذلك نفسها في تلك السنوات حين تجرعت غصة فقد الاحبة لاول مرة فتمالكتها رغبة شديدة في رؤية ميخاليوف في اقرب وقت ليقرءا سوية صفحات الماضي .

روت لماريا ليكيتيشنا قدومه الى العيادة وحدثتها عن اصابة عينه اليسرى بالماء الازرق وكيف ان اجراء العملية متعذر الان فقالت ماريا ليكيتيشنا :



— عوديه ، ياشورا ، من كل بد . فانت نفسك تدرين جيدا ماذا يعني النظر لدى الانسان .

كانت شورا شبيهة بامها . وتحسرت ماريا ليكيتيشنا حسرات خفية على تلك الاوقات حين شاهدت فيها اختها : كانت اختها ايضا طويلة هكذا بوجهها الجميل الهادىء وبشعرها ذي اللون ذاته لون الحنطة السوداء ، وفيه خصلة داكنة على نحو خاص تكاد تكون من لون اخر ، خصلة جميلة جريئة . الا ان هدوء شورا صار يقلقها مع مرور السنين وكان ذلك قد خنق كل شيء في داخلها ولم تعد قادرة على اي تعبير عن العواطف ...

كان لدى كل واحدة منهما شطر من الغرفة التي شطرت بصوان الملابس الكبير . كانت شورا تستلقي على اريكتها وتقرا او تغفو بعد يوم العمل . اما ماريا ليكيتيشنا الصغيرة الجسم اليابسة العظم والتي انغرس في شعرها الاشيب مشط عتيق من عظم السلحفاة فقد كانت تتنقل دون ان يسمع صوت خطاها او تعد المائدة للطعام مجتهدة في ان لاتقرقع الاواني .

اتصلت شورا بميخاليوف هاتفيا يوم السبت فاتفقا على ان تجيء اليه نهار الاحد . لم تستطع شورا نفسها ان تفسر لنفسها لماذا هي ، عندما ذهبت ماريا ليكيتيشنا لاعداد شاي المساء ، اخرجت من الصوان الصنديق الذي اودعته صور امها ودفتر هويتها الملقى بعد موتها وحيث كانت تحتفظ ايضا باخر رسالتين على الثلج . انه غير بعيد من زفينيغورود . كل شيء غير مالوف من كوستيا : «نحن في تلك الاماكن حيث تزحلقنا انت وانا يوما طبعا ، وصعب ، اما القول الصريح ، فمخيف ايضا . ولكن الرغبة في ارتكاب عمل ما بطولي» .

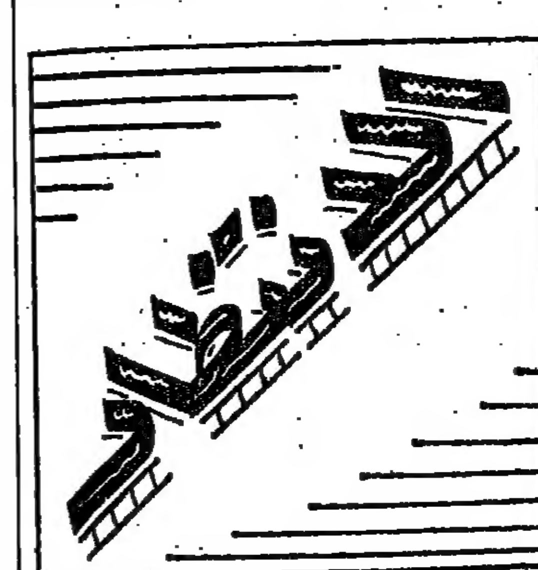
لم يلحق كوستيا ينفاليشيف ان يجترح اي عمل بطولي. كان اخر من رآه واحد من رفاقه السالمين ثم لم يعد يعرف عنه اي شيء ؛ لم يتضمن البلاغ الذي ارسل الى امه سوى : «مفقود» .

اعادت شورا قراءة الرسالتين وظلت طويلا تحملق في صور امها ثم وضع الكل في الصنديق من جديد . وعندما نادتها ماريا ليكيتيشنا لتشرب الشاي ردت بصوت هادىء : «الان ياخالة لم خرجت هادئة واخذت ترشف الشاي على مهل وتحدثتا عن الاثر حين ستتوجه شورا الى ميخاليوف وتزمع ماريا ليكيتيشنا ، اخيرا ، الذهاب الى الخياط الذي تولى ابدال ياقة معطفها الفراء

وتحدثتا كذلك عن ان ميخاليوف يسكن في جادة فيرنادسكي وان الطريق لايتجاوز من اخر محطة للمترو ثلاثة مواقف بسيارة الاوتوبيس .

توجهت شورا في اليوم التالي الى ميخاليوف . وحين كانت جالسة في عربة المترو كانت سارحة الافكار في شئونها والقطار يمر بالمحطات واحدة تلو الاخرى . ثم اندفع فجاة خارجا من النفق ، سائرا فوق جسر عال ويبدو وراء النوافذ نهر موسكو الابيض منبسطا والسفوح المنحدرة بشدة ، سفوح هضاب لينين المغطاة باشجار الشربين متدثرة بالضباب الشتائي . وما هي الا دقيقة حتى اندس القطار ثانية تحت الارض ثم وصل الى محطة الجامعة .

(البقية في العدد القادم)



(تتمة ما نشر في العددين السابقين)

كان صمصونوف واقفا وبيده دفتر التسجيل يسطر فيه شيئا ما بالقلم ويقارن مع الارقام المكتوبة على الصناديق ويتمتم بشفتيه .

صفير طويل . وصفيران قصيران . احاط الناس بصمصونوف اخرج حزمة هشة من النقود وصار يعد الاوراق في طاقية كبير الحمالين . ظل يعدها طويلا . واخيرا لبث كبير الحمالين الطاقية على راسه . بينما رفع الباقون كلهم طاقياتهم بمعنى غير مستائين يعطيكم العافية !

في هذه اللحظة صارت «دوستويفسكي» تلهث غاضبة وخشخشت شفرات العجلات بحصى الشاطىء . صفير طويل . وثلاثة قصار .

القى صمصونوف نظرة سريعة على الناس الواقفين عند الشاطىء وعثر على تايسيا فخطا نحوها خطوات حازمة-«افقدت عقلك»-ارادت ان تساله تايسيا . ولكنها لم تسال .

اقترب منها وبدلا من ان يقول شيئا وقف اما مها صامتا .

— الباخرة-اومات تايسيا .

فقال صمصونوف :

— اجل . اتدرين ، اردت ان اقول لك شيئا . ساكتب الى فيرخنيبيشورسك .

— انتبه لاتنسى .

تفرجت وجنتا روبرت . وتباعد حاجباه عابسا .

وهنا اعطت «دوستويفسكي» التي كما يبدو نفد صبرها صفيرا طويلا اخر واربعة قصار غير منصوص عليها في القواعد .

استدار صمصونوف وركض نحو الباخرة وهو يخبط الهواء بحزمته .

خرجت «دوستويفسكي» الى المنعطف ناشرة الدخان امامها في بساط الريح كلحية منفوشة ثم اختفت حالا وراء المنحنى وراحت المدخنة البيضاء تسبح فوق اشجار الشوح القصيرة .

حولت تايسيا نظرتها فشاهدت الامواج في بيشورا . والزوارق ذات الانوف المدببة تبتعد متجهة الى اون .

وتفرق الناس كل الى شانه . والشاطىء يخلو منهم . ولم يبق الاحفيف اشجار الشربين كذيل السنجاب . يوم مشرق وبارد . في مكان ما عند سفوح الجبال هطل البرد . والريح الباردة تهب من الاعالي .

ابتلعت تايسيا الهواء وغمضت فوضعت يدها على رقبتها . على ذلك الموضع الحار حيث يلتقي عظما الترقوة . ابعدت الخصلة البرونزية العنود عن عينيها . وضحكت .

— كم في الدنيا من صدف ...

«اذن متى ينتظر البريد التالي ؟-اخذت تحسب-وهي تسلق الدرب الى المكتب-اربع وعشرون ساعة الى فيرخنيبيشورسك ويوم ونصف ايابا . حتما ستقعد على الرمل . ومن جديد ستنهال من المشتركين الشتائم بسبب تاخر الجرائد . لو انها ارسلت بالطائرة ...» .

مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع



حسن التلمساني يقول :

• انتقالي من الرسم الى السينما امر طبيعي
• مهرجان موسكو يساعد على تطوير الفن



حضر السيد حسن التلمساني عضو مجلس ادارة اتحاد السينمائيين المصريين والمختص بالافلام التسجيلية، مهرجان موسكو السينمائي العالمي مع العديد من الضيوف الاجانب . وقد فتش مراسلونا عنه بين كثير من ضيوف المهرجان ودعوه الى هيئة التحرير . وبالرغم من اشغاله الكثيرة (عضو هيئة التحكيم ، ولاول مرة يزور موسكو ، ولقاءاته العملية) وجد الامكانية ووافق على دعوة هيئة التحرير .

وها نحن ننشر حديثه باختصار ، وهو حديث شيق بلا شك .

وقد رجونا الضيف ان يعرف القراء بنفسه ويدلي ببعض انطباعاته عن موسكو .

لاول مرة ازور الاتحاد السوفييتي و وتبدو موسكو كبيرة وجميلة ونظيفة و هذا هو الطباعي الاول . لقد زرت متحف بوشكين ثم جلست في الحديقة لاستريح ورايت الناس الذين زاروا المتحف واعجبت بهم وكانوا من مختلف الفئات الاجتماعية والاعمار . وادهشني المترو ، وكان ممتلئا ، رايت والدة تسحب طفلها وتقرا له كتابا وتمنيت لو كان عندي جهاز تصوير لالتقط هذا المنظر .

درست الفن التطبيقي في مصر و وكنت رساما . ومنذ ١٩٤٣ حتى ١٩٥٨ كنت ارسم واقيم المعارض في مصر والخارج . وكنت اقرا كتب سلامه موسى ، وكان رجلا اشتراكيا ، اصدر كتبا عن الماركسية والاشتراكية ، والاشتراكية الطوبارية وكان اول كاتب اثر في . ثم تعرفت عليه عندما كان يصدر مجلة «المجلة الجديدة» وكانت هذه المجلة تهتم بالفن .

واعتقد ان تحول من الرسم الى السينما امر طبيعي . وكان اخي الاكبر يعمل في السينما . ودرست التكنيك السينمائي على ايدي الانجليز وذهبت الى لندن . وفي عام ١٩٥٨ بدأت اعمل مستقلا . ثم اسست الدولة قسما للافلام التسجيلية ورحبت بي في العمل معها وواصلت العمل في الافلام التسجيلية . وفي عام ١٩٦٨ كونت شركة باسمي وكان يعمل معي اخي الاصغر وبدا الفيلم التسجيل في مصر مع الثورة . وكانت مهمة السينما التسجيلية آنذاك تقديم العون الى الناس البسطاء لفهم الثورة والتصديق باهدافها . وخصصت تلك الافلام لمشاريع البناء الصناعي والزراعي وحل المهام الاجتماعية . ثم حدثنا التلمساني بالتفصيل عن مشاكل الافلام التسجيلية المصرية ، وخاصة عن ضرورة نشر الافلام التسجيلية ، وعدم حبسها في المدن الكبرى والمراكز الصناعية ، وعن مساعي السينمائيين التسجيليين المصريين حول عكس الجوانب الراهنة لحياة المجتمع المصري .

سباق مع الزمن

س : ما هي افضل افلامك ؟

ج : انجزت اكثر من ٣٠٠ فيلم ، ومن اعز افلامي سلسلة افلام «سباق مع الزمن» وهذه السلسلة تبلغ الثلاثين فيلما ، منها عن السد العالي، وعملت بعض الافلام عن الزراعة وفيلما عن نهر النيل اسمه «من المنبع الى المصب» .

س : ما هي اهمية الافلام الفنية واهمية الافلام التسجيلية ؟

ج : الفيلم الروائي المصري كما قلت تقليد سيء للفيلم الامريكي اما الفيلم التسجيلي فانه بالرغم من المصاعب التي تجابهه فهو يعبر عن حياة الناس باسلوب سهل .

س : ما هي الافلام السوفييتية التسجيلية التي شاهدتها وما هو رايك فيها ؟

ج : رايت فيلما عن الحرب العالمية الثانية في القاهرة . وعملت فيلما بالاشتراك مع السينمائيين السوفييتيين المخرج دانيلوف والمصور زينتسرف واسم الفيلم «مرحبا بالنيل» عام ١٩٦٨ .

س : هل لديك فكرة عن عمل افلام مشتركة ؟

ج : ان هذه الفكرة جيدة ولكنها تصطدم مع الاسف ببعض العقبات .

س : ما هو رايك في ادخال عناصر وثائقية في الافلام الفنية ؟

ج : ان الفيلم التسجيلي هو الذي يصلح الفيلم الفني وهذا اعتقادي منذ زمن بعيد ، وهو يتحقق الان في العالم .

س : ماذا تقصد بان الفيلم التسجيلي يصلح الفيلم الفني ؟

ج : اقصد ان الناس تمل من الاشياء الخيالية اي الموضوعات التي لا اساس لها في الواقع .

س : هل تعتقد ان مهرجان موسكو يساعد على تطوير الفن السينمائي في العالم ؟

ج : طبعا . اعتقد ان في المهرجان افلام جيدة .

س : ما هو رايك في تنظيم المهرجان ؟

ج : المهرجان منظم بشكل جيد وقد توفرت عناية خاصة بالضيوف ، وخصصت لي مترجمة جيدة ساعدتني كثيرا .

س : ما هي مشاعرك وانت قادم الى المهرجان ؟

ج : شعور طيب جدا . وقلت لاحد الصحفيين انني كنت احلم بزيارة موسكو منذ كان عمري ١٧ عاما ، واردت رؤية البلد الاشتراكي الاول الذي قرات عنه كثيرا واعجبت به ان هذه الاحاسيس جعلتني لا انام في الرحلة التي صادفت في الليل . وها قد وصلت الى موسكو بعد انتظار طويل .

س : هل ساهمت في اخراج افلام تسجيلية عن العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ؟

ج : من اهم الافلام التي نفذت في مصر كان عن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٥٦ ولقد صورت هذا الفيلم وكان مغامرة لانني ذهبت الى بور سعيد اثناء العدوان وكنت اول من دخل بور سعيد رغم امتناع السائق ، ثم ساعدني الجنود وسافرنا بعد ذلك .

رايت قبل بور سعيد دبابتين انكليزيتين ورفعت العلم الابيض وجاءني الضابط فقلت له انا مصور شركة امريكية ، ثم ذهب وتحدث مع قائده وبعد فترة سمح لي ، ودخلت بور سعيد وكان الوقت مساء والحرائق مندلعة وصورت الحرائق بالليل وكذلك في اليوم الثاني . وعند العودة منعنا . فركبت عن طريق بحيرة المنزلة وهربت في الواقع لانه كان يمكنهم القاء القبض علينا ومصادرة الفيلم ثم بدا المخرج يعمل وطال العمل في الفيلم يومين ثم ترجم الى ١٠ لغات وارسل الى الخارج-انكلترا وامريكا ، وكان وثيقة ضد العدوان الاسرائيلي .

واعرب السيد حسن التلمساني في نهاية اللقاء عن تمنياته وقال : اتمنى لقراء «انباء موسكو» المزيد من المتعة والثقافة واتمنى لهواة السينما والسينمائيين ان يهتموا بعملهم لان متعة السينما لاتعادلها متعة اخرى .

صلاح نظمي
ممثل سينمائي مصري

في الحقيقة ان الافلام السوفييتية التي شاهدتها اثرت تاثيرا طيبا على نفسي وهي افلام ذات ميزة خاصة ومغزى معين .

وكنت اشعر عندما اشاهدها بانني طالب صغير في جامعة كبيرة يستفيد من كل عمل فني يعرض امامه والحقيقة ان العظمة التي وصل اليها الاتحاد السوفييتي في افلامه هي مضرب الامثال . واتمنى ان ارى بلدي وقد وصلت الى هذا المستوى الفني الرفيع .

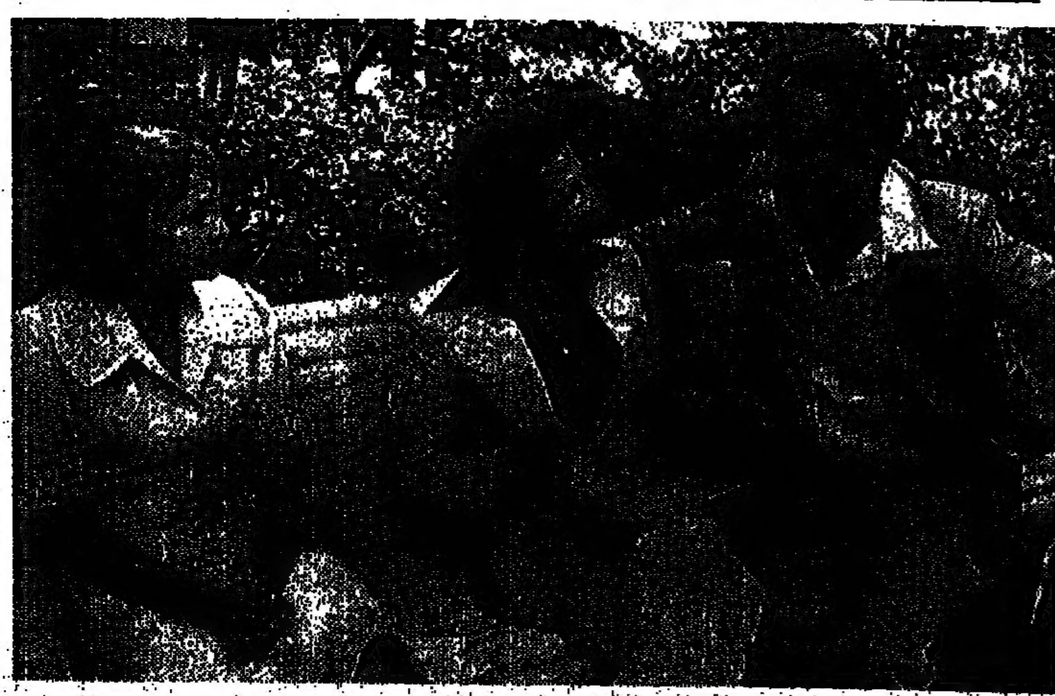
بدات السينما عندنا منذ ثلاثة اعوام تقريبا بالتقدم واخذت تنتج الافلام الفنية هادفة ولاسيما بعد ان فرضت الدولة اشرافها على الفن السينمائي ومولته واتمنى ان اراها في وقت قريب وقد وصلت الى الكمال .

ان افضل الافلام التي عرضت هذا العام وفي العام الماضي هو فيلم «دمي ودموعي وابتساماتي» وهو من اخراج حسين كمال وانتاج رمسيس نجيب وتمثيل نجلاء فتحي وحسين فهمي وكمال الشناوي وقد كان لي حظ الاشتراك فيه ونلت فيه جائزة الدولة في التمثيل في العام الماضي . اما عن الافلام الحديثة فهي كثيرة ولم اذكر اسماءها لانها لم تعرض بعد ، وربما كانت بينها افلام جيدة .

ان زيارتي المفاجئة للاتحاد السوفييتي تركت لدي انطباعات جميلة ساذكرها مدى الحياة ، لاننا في مصر لانعلم الشيء الكثير عن الاتحاد السوفييتي ، وقد وجدت ان دولة الاتحاد السوفييتي عظيمة فعلا بشعبها وبقادتها . ومن الملاحظ انها دولة تحب السلام ، وانا ارى السلام في وجوه الناس هنا ، في الشوارع ، الهدوء يعم جميع انحاء موسكو وقد زرت اليوم متحف بوشكين ولاحظت بين الزوار اطفالا في سن صغيرة وشبابا وعجائز في سن متقدمة وهذا دليل على ان الشعب السوفييتي هو شعب يحب الفن وسيكون دائما المثل الاعلى لنا وللدول النامية يحتذى به وسيكون رائدا لنا في الفن والسلام .

كان المهرجان عظيما وانني لن انسى مدى حياتي وقفتي في قصر المؤتمرات في الكرملين بين فنانين من كافة انحاء العالم . لقد كانت لحظات سعيدة وجميلة ولا استطيع ان اصف شعوري وانا في وسط المهرجان . وان التنظيم الذي اتبعه السوفييت تنظيم رائع واتمنى ان ارى مثله في بلدي القاهرة .

لقد اعجبت بالفيلم السوفييتي «التفاحة الحمراء» فهو فيلم رومانسي وجميل جدا وهادف وفكرته جديدة واتمنى ان يكون لي الحظ في العمل باحد الافلام السوفييتية واتمنى ان تتاح لي الفرصة للعمل في الاتحاد السوفييتي في احد الافلام لكي يكون بمثابة وسام لي كعمل فني احس بانني في مستوى فني رفيع .



المخرج والناقد السينمائي والمنتج المغربي لطفي لطيف مع الممثلين السينمائيين السوفييتيين نيكولاي غوبينكو وجانا بولوتوفا .

مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع



صدر هذا العدد قبل ان يعلن اعضاء لجان التحكيم الثلاث فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع اسماء الفائزين . ولذلك سنتحدث عن نتائجه وعن الفائزين على جوائزه فى العدد القادم . اما اليوم فسوف نتحدث عن اهم احداث مهرجان موسكو واعماله .

ان مهرجان موسكو لا يقتصر على عروض الافلام الروائية والوثائقية وافلام الاطفال العديدة . بل تجرى فى اطاره رحلات سياحية شيقة ولقاءات ودية مع اهالى موسكو وضواحيها ومناقشات فى مختلف مواضيع الفن السينمائى .

وكانت تعقد كل يوم تقريبا فى القاعة الذهبية بفندق «روسيا» مؤتمرات صحفية للصحفيين دار فيها الحديث حول الافلام المعروضة للمسابقة . والم الحاضرون بكل ما ارادوا معرفته عن مخرجيها وممثليها واثناء المهرجان كانت تعمل سوق موسكو السينمائية التقليدية التى تمكن ممثلو مختلف الشركات السينمائية والاذاعة والتليفزيون فى مختلف البلدان من اختيار وبيع وشراء الافلام فيها .

عيد المراة العالمى

وقد اجرى فى ١٤ يوليو–تموز الجارى فى قاعة الرخام بمقر مجلس بلدية موسكو لقاء بين ضيوف المهرجان والمشتركين فيه من جهة ، والنساء السوفييتيات وممثلى مختلف المنظمات الموسكوفية والدولية والاجتماعية من جهة اخرى ، وذلك بمناسبة عام المراة العالمى . وجرت اثناء اللقاء مناقشة حول اهم قضايا النضال فى سبيل مساواة المراة الحقيقية والعدالة الاجتماعية والسلام والصداقة بين الشعوب .

وقد اجريت فى ١٥ و١٦ يوليو–تموز الجارى فى القاعة البيضاء بمقر اتحاد السينمائيين السوفييت تحت شعار «من اجل انسانية الفن السينمائى والسلام والصداقة بين الشعوب» وهو شعار المهرجان ، مناقشة اشترك فيها سينمائيو كثير من بلدان العالم .

وتحدث ممثلو الفن السينمائى فى تونس والهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وشيلى والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وكوبا والاتحاد السوفييتى عن قضايا تطور السينما القومية فى بلدانهم وتطور الاتجاهات الديموقراطية والانسانية فى الفن السينمائى التقدمى والاهمية الكبيرة التى اكتسبها مهرجان موسكو وطشقند .

وقد اقيم فى اطار مهرجان موسكو كذلك حفل للتضامن مع شعب شيلى وخاطبت المجتمعين فى الحفل اورتينسيا بوسى دى الليندى اوملة الرئيس الليندى الراحل التى استقبلها الجمهور بتصفيق عاصف .

اصبح اليوم الثامن عشر من يوليو–تموز الجارى يوما مرموقا فى المهرجان ففى هذا اليوم تلقى المشتركون فيه وضيوفه تحية من طاقمى السفينتين الكونيتين «سويوز–١٩» و«ابوللو» وقعها اليكسى ليونوف وتوماس ستافورد والاد رواد الفضاء السوفييت والامريكان وهم يوجهون افضل التمنيات الى المهرجان انهم يصورون فيلما عن لقائهم الاول على المدار .

وننشر فيما يلى تصريحات سينمائيى مختلف البلدان عن المهرجان :

الممثل سويمنكول تشوكموروف (الاتحاد السوفييتى)

تشرفت بان العب دور بطل فيلم «تفاحة حمراء» الذى افتتح به معرض الفن السينمائى فى موسكو . وهذا الفيلم هو عبارة عن قصة سينمائية مستوحاة من قصة جنكيز ايتماتوف الكاتب السوفييتى البارز والحائز على جائزة لينين . اظن ان فيلمنا الذى يتحدث عن ترسخ مبادىء الانسانية والطيبة البشرية ، يتجاوب على افضل وجه مع شعار مهرجان موسكو هذا «من اجل انسانية الفن السينمائى وفى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» وليست هذه هى المرة الاولى التى اشترك فيها فى المهرجانات السينمائية الدولية . والاحظ بسرور ان الافلام التى من اخراج ستوديو «قيرغيز فيلم» قد حظيت بحب كثير من المتفرجين فى مختلف البلدان .

ويمكن مهرجان موسكو من اقامة اتصالات ودية مع ممثلى السينما الفتية القومية فى بلدان آسيا وافريقيا ، ومن الالتقاء بالاصدقاء والزملاء القديمين .

ليديا فيدوسييفا–شوكشينا ممثلة–الاتحاد السوفييتى

انا لا احب الادلاء بتصريحات صحفية اذ اننى اعتقد بان على الممثلين ان يتحدثوا عن فنهم قبل كل شىء من خلال الشاشة ، الا اننى تاثرت فى المقابلة التى تمت بمناسبة عام المراة العالمى ، وبهذه المناسبة اريد ان اقول :

– هلموا بنا معا ، فى كل البلدان ، وفى جميع القارات ، رجالا ونساء كبارا وصغارا لنضاعف ، بل ونزيد اكثر من ذلك جهودنا لخير جيلنا والاجيال القادمة ، انى اتوجه بهذا النداء الى زملائى–العاملين فى الفن السينمائى ، اذ ان الافلام تربى الناس منذ الطفولة ، منذ الخطوات الاولى فى الحياة ...

واذا ما وحدنا جهودنا حقا فى سبيل عمل طيب ، ستكبر عندئذ بناى الاثنتان وجميع اطفال العالم ، ويغدون طيبين واسوياء واناسا اذكياء للمستقبل .

ديفيد ستريتون مدير المهرجان السينمائى العالمى فى سدنى (استراليا)

ان مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع هو من اكثر المهرجانات شهرة واكثرها سعة ، فهذا المهرجان يتيح امكانية التعرف على افلام مختلف بلدان العالم ، وخاصة افلام شعوب العالم الثالث .

واود ان اشير الى الجو الودى والحار الذى يسود المهرجان .

لقد رايت مجموعة من الافلام السوفييتية ، وانتهزت هذه الفرصة لشاهدت الاعمال الجديدة للسينمائيين السوفييت التى ننوى عرضها فى مهرجان سدنى القادم .

وامنيتى ان تعرض افلام استرالية اكثر فى الاتحاد السوفييتى والافلام سوفييتية اكثر فى استراليا لكى يتعرف شعبا البلدين على بعضهما اكثر .

اتورى سكولا مخرج سينمائى (ايطاليا)

ان مهرجان موسكو حسب اعتقادى يتجاوب بشكل واسع مع اهداف السينما التقدمية العالمية ، وان نجاح الفيلم هنا هو شىء عزيز على .

ويسعدنى ان فيلمى الجديد «ما كان اعظم حبنا» قد ساهم فى برنامج مسابقة المهرجان الحالى ، واعتقد انه اثار حوله الاهتمام .

لقد اردته ان يبرز الواقع الايطالى الراهن الذى سلب روح البشر وبدد المثل العليا لمقاومة الفاشية .

لقد سعيت فى فنى ان اوصل تقاليد الواقعية الحديثة التى اعتبرها اكثر ثمرة واكثر مستقبلا للسينمائى الايطالى فى ايامنا هذه .

والفيلم مكرس لذكرى الفنان العظيم فيتوريو دى سيكا .

واذ ياتى المرء الى موسكو يشعر بانه فى غمرة الاحداث واللقاءات التى سيتذكرها لمدة طويلة .

واحلم بزيارة بلادكم لاتعرف على حياتها بشكل افضل وازور المدن والقرى . اذ ان ابطال افلامى اناس بسطاء ، وهؤلاء يشدون انتباهى فى اى بلد اكثر من غيرهم ، وان فيلمى القادم سيكون عنهم ولهم .

كان برنامج المهرجان ممتلئا للغاية ، وكنت احاول رؤية كل شىء–المسابقة الكبرى ومهرجان افلام الاطفال الرابع (اننى احبهم كما احب بنتى) والرحلة الى الكرم ... لقد قمنا فى احد ايام الاحد بنزهة على الباخرة فى قناة موسكو ، وكان يوما رائعا كالايام الاخرى .

ماريا مارغاريتا ممثلة من البرتغال

لم تشترك البرتغال ابدا فى مهرجانات موسكو السينمائية العالمية سابقا . لذا فان فلم «القسم» الذى اقوم فيه بالدور الرئيسى ، يعتبر باكورة الفن السينمائى لبلد ، يعيش الان بعد انتصار الثورة ، مرحلة دقيقة وهامة فى تطويره .

ان موضوع فيلمنا هو مصائر الناس العاديين ، صيادى السمك ، والنساء–صيادات السمك ، وانا مسرورة بان انتاجه قد صادف حدثا ذات اهمية عظيمة مثل عام المراة العالمى .

ان وضع المراة عندنا فى الوطن متوقف على درجة النجاح التى ستتم فيها التحويلات الثورية وعلى مدى التغييرات الجدية فى حياة البلد ، وانا كممثلة ، وكامراة ، اتوجه الى جميع زميلاتى اللاتى تعارفت عليهن فى موسكو بكلمة الصداقة والتعاون ، مع تحيات ثورية !



المساهمون فى المهرجان السينمائى يضعون اكليلا من الزهور على ضريح لينين

رياضة

يطرق المهرجان الرياضى الصيفى السادس لشعوب الاتحاد السوفييتى على الانتهاء . وقد اجريت المباريات الختامية فى مختلف انواع الرياضة فى عواصم الجمهوريات السوفييتية الاتحادية الخمس عشرة كلها وكذلك فى مدينتى لينينغراد وكاوناس وذلك بعد ان بدات المباريات فى مارس الماضى . واكتشفت فى هذا المهرجان اسماء جديدة عديدة للرياضيين والرياضيات .

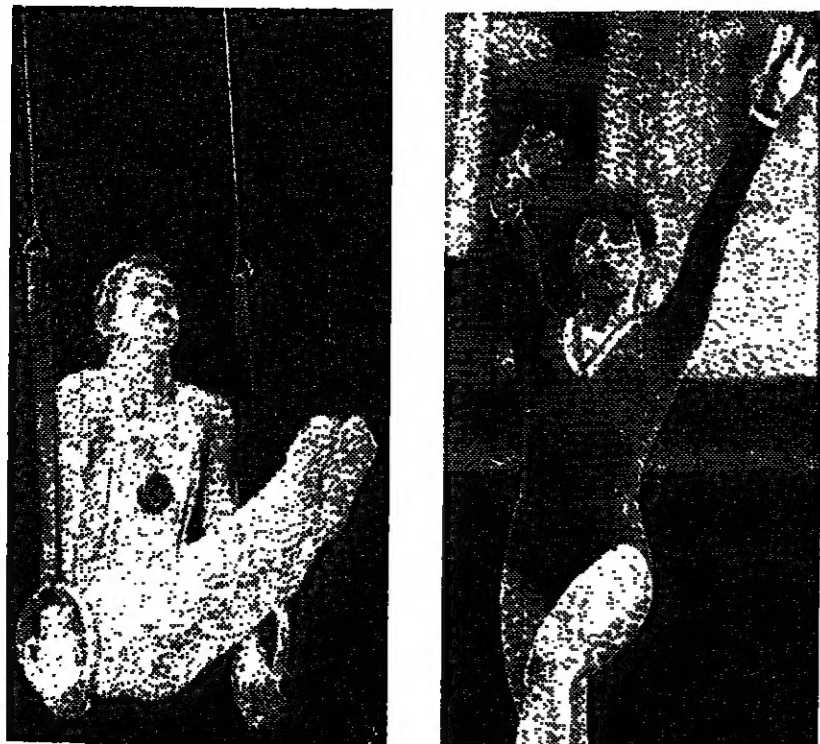
مفاجات فى المصارعة والجمباز

قال فيكتور ايغومينوف بطل العالم خمس مرات ورئيس مدربى الفريق الى اضطررت اثناء المباريات فى المصارعة الكلاسيكية بمدينة الما–اتا الى توسيع قائمة المرشحين لعضوية المنتخب الاولمبى» وذكر بين المرشحين الجدد جاكساليك اوشكيمبيروف من مدينة سيميبالاتينسك فى كازاخستان (الوزن لايزيد على ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير شاكولوف من مدينة كيروف (الوزن لايزيد عن ٥٢ كيلوغراما) وفاسيلى فريمايلو من الما–اتا (الى ٥٧ كيلوغراما) وسورين نالباديان من اصطرخان (الى ٦٨ كيلوغراما) وهذا الاخير اصغرهم سنا (١٩ سنة) ، ولعل بعضهم سوف يشترك فى بطولة العالم فى مينسك فى ١١–١٤ سبتمبر القادم .

ونتيجة المباريات فى الجمباز فى مدينة لينينغراد فاز فيودور كولاكسيزوف خريج المدرسة الثانوية فى مدينة دنيبروبيتروفسك بالمرتبة الثالثة ، وهذا نجم جديد .

اما المرتبة الاولى ففاز بها الرياضى الشاب الكساندر ديتياتين الذى ازاح فيكتور كليمينكو الشهير بطل الالعاب الاولمبية والحائز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» مرتين ، الى المرتبة الثانية وقد اشترك ديتياتين هذا العام فى المباريات التى تنظمها صحيفتنا كذلك وشغل المرتبة الرابعة من حيث مجموع النقط فى مختلف انواع الجمباز وسيبلغ كزميله كولاكسيزوف ، الثامنة عشرة فى اغسطس القادم .

وكانت نتيجة المباريات بين النساء مفاجاة ايضا ، فحازت على الميداليتين الذهبيتين لبطلة المهرجان اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية من غرودنو ، ونيلى كيم من تشيمكينت الحائزة على الميدالية الذهبية فى بطولة اوروبا ، فجمعت كل منهما ٧٦،٨٢٥ نقطة وهذا يحدث لاول مرة فى تاريخ المهرجانات الرياضية الصيفية . اما كيم فقد حازت فى هذا العام على جائزة «موسكو نيوز» .



نيلى كيم واليكسندر ديتياتين واولغا كوربوت



المبارزون السوفييت فازوا فى بطولة العالم

انتهت مباريات بطولة العالم بفوز المبارزين السوفييت الذين حازوا على «الجائزة الكبرى للامم» فى المرة التاسعة بالتتال ، وتقدم هذه الجائزة التى اسسها الاتحاد الدولى فى عام ١٩٦٠ الى الفريق الذى يجمع اكبر عدد من النقط التى يحصل عليها الرياضيون مقابل المرتبات الست الاول فى كل نوع من المباريات الشخصية وبين الفرق .

لقد كان الرياضيون السوفييت بين الفائزين فى جميع انواع المبارزة ، وكانت لنتائجهم رائعة بوجه خاص فى المبارزة بالسيف المعقوف . وكان فلاديمير ناظليموف ضابط الجيش السوفييتى هو الذى حاز على الميدالية الذهبية فى هذا النوع من المبارزة للمرة الاولى وفاز ناظليموف ببطولة العالم والالعاب الاولمبية غير مرة ضمن الفريق السوفييتى . وفاز فى المهرجان الصيفى عام ١٩٧١ والعام الجارى فرديا اما الان فاصبح اول مبارز بالسيف المعقوف فى العالم .

وقد قال فلاديمير ناظليموف ان فوزى فى المجر ، وطن المبارزة بالسيف المعقوف يضاعف سرورى ، وكنت استعد لهذا الانتصار خلال عشرة اعوام .

وبعد مضى عدة ايام على ذلك اظهر ناظليموف مهارته العالية اثناء المباريات بين الفرق لتغلب على الرياضى المجرى امريه غيدبفارى ، ولنتيجة فوزه فى تلك المبارزة الحاسمة اصبحت النتيجة ٨:٨ ولكن الرياضيين السوفييت سددوا عددا اكبر من الاصابات (٦٢ : ٥٨) ولذلك اصبح الفريق السوفييتى بطل المباريات .

مسابقة بين الملاكمين من الوزن الثقيل

اشترك الملاكمون من ١٣ مدينة سوفييتية فى مباريات التصفية بمدينة كازان من اجل الحق فى مقابلة يفغينى غورستكوف بطل البلاد المطلق وقد حصل على هذا الحق بيوتر زايف الذى فاز بالمباراة الحاسمة مع ميخائيل سوبرتين بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٧٢ .

وستجرى المقابلة بين البطل والمرشح فى ديسمبر–كانون الاول القادم فى مدينة لينينغراد وستكون تلك المقابلة الرابعة بينهما .

وكان غورستكوف هو الذى فاز فى جميع المقابلات السابقة .

هذا واستانفت مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى المطلقة التى حظيت بشعبية واسعة فى حينها ، فى العام الماضى بمبادرة هيئة تحرير الصحيفة الاسبوعية «نيديليا» التى اسست جائزة خاصة وهى قفاز من الكريستال .

وغورستكوف الان فى الخامسة والعشرين وقد فاز بثمان وثمانين ملاكمة . اما زايف فهو فى الثانية والعشرين واجرى ٩٢ مقابلة وخسر فى ١٢ منها .

واقترح هواة الرياضة اعلان هذه البطولة المطلقة مفتوحة لكى يستطيع ان يشترك فيها ملاكمون مشهورون مثل الملاكم الكوبى تيوفيلو ستيفنسون بطل الالعاب الاولمبية والبولونى الجاى بيغالسكى بطل اوروبا وغيره .

المباراة الختامية فى كرة القدم على كاس الاتحاد السوفييتى

ستجرى المقابلة الختامية على كاس الاتحاد السوفييتى فى كرة القدم بين فريقى «ارارات» من يريفان و«زاريا» من فوروشيلوفغراد وستجرى هذه المباراة فى ٩ اغسطس–آب القادم فى ملعب لينين المركزى بموسكو .

وماذا يمكن القول عن هذين الفريقين ؟ لقد اشترك لاعبو فريق «ارارات» فى مباريات الكاس ٢٧ مرة وتوصلوا الى الدورة الختامية مرتين والى نصف الختامية ثلاث مرات . وفى عام ١٩٧٣ فاز لاعبو كرة القدم الارمن ببطولة البلاد لاول مرة وحازوا على الكاس ايضا .

اما نجاحات فريق «زاريا» فهى اكثر تواضعا ، لقد اشترك فى مباريات كاس البلاد عشر مرات وتوصل الى دورة الربع مرتين فقط غير ان لاعبيه فازوا ببطولة الاتحاد السوفييتى عام ١٩٧٢ .

اما الفريق الذى سجل رقما قياسيا فى الفوز بكاس البلاد فهو «سبارتاك» موسكو الذى اشترك فى هذه المباريات التى تتمتع بشعبية واسعة ، ٣٢ مرة وتوصل الى الدورة الختامية ١٣ مرة وفاز بالكاس ٩ مرات .

هنريخ خاتشكوفاتيان

